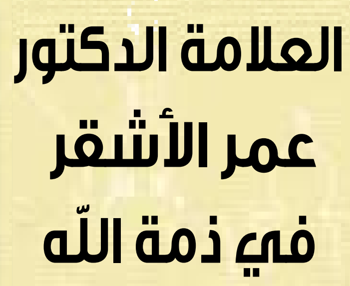


العدد ٦٩٢ الاثنين ٢٥ رمضان ١٤٣٣هـ - الموافق ١٣ /٢٠١٢/٨م




العلامة الدكتور عمر الأشقر في ذمة اللّه



مجزرة رفح الوحشية.. من الجاني؟ ومن المستفيد؟



لماذا تقدم الليبراليون في انتخابات ليبيا؟







العيناتي: الأوضاع في القارة السمراء مأساوية بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي

إحالة قانون الدوائر إلى «الدستورية» بين حجج الحكومة وشكوك النواب



تهنئة

بعيد الفطر المبارك

تقبل الله طاعتكم

يسر مجلة الفرقان أن تتقدم بأحر التهاني والتبريكات

إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير البلاد حفظه الله

وإلى سمو ولي عهده الأمين

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

وإلى رئيس مجلس الأمة، وسمو رئيس مجلس الوزراء، والسادة الوزراء، ونواب مجلس الأمة والشعب الكويتي الكريم، والمقيمين على هذه الأرض الطيبة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك؛ سائلين المولى عزوجل أن يعم الخير والأمن والسعادة على الأمتين العربية والإسلامية.

تنـوية:

تبارك مجلة الفرقان لقرائها الكرام حلول عيد الفطر المبارك، وتلفت انتباه القراء الكرام إلى توقف المجلة عن الصدور في فترة العيد لعددين على أن نعود إلى قرائنا الكرام بعد ذلك، بتاريخ: 3/ 9/ 2012م.



مجموعة العود
majmoua aloud
معارض الشايع للعطور
الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
قضايا شرعية وفقهية
مجلة الفرقان
تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي
@al-forqan
مجلة كويتية أسبوعية شاملة
الفرقان
www.al-forqan.net

في هذا العدد

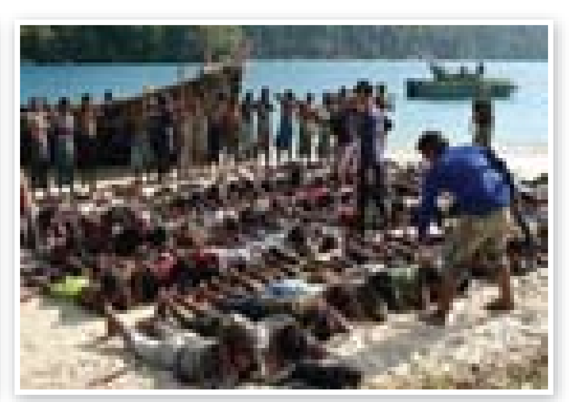


مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٦٩٢ - ٢٥ رمضان ١٤٣٣هـ
الإثنين - ١٣/٨/٢٠١٢م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

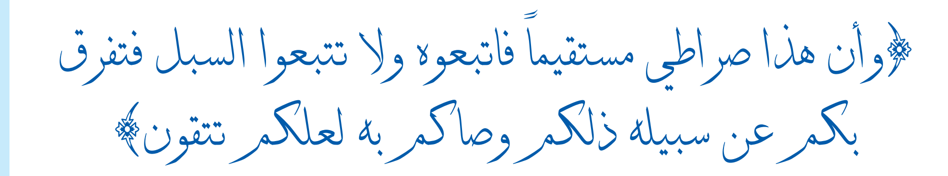
رئيس التحرير
د. بسام الشطي



طبعت في مطابع القبس

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

الفرقان



السلام عليكم

بمبادرة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيعقد في مكة المكرمة مؤتمر طارئ لمنظمة العالم الإسلامي يومي ٢٦ - ٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ، ويعقد المسلمون آمالاً كبيرة على هذا المؤتمر الذي سيناقش الوضع السياسي في سورية من قتل وإبادة واستخدام كافة الأسلحة المحرمة من قبل النظام السوري المجرم وإيران وحزب اللات وأفراد من جيش الصدر وبحماية من الفيتو الروسي والصيني وفشل المبادرات كلها، وقد قتل ما لا يقل عن ٧٠ ألف ومهجر أكثر من مليون وربع المليون السوري، وهدم المساجد، وسلب الأهالي وإبادتهم واعتقالات شملت الأطفال والنساء فضلا عن التعذيب الذي لا يحتمله بشر، فلا يمكن السكوت على هذه الجريمة النكراء والعالم كله يتحمل تبعاتها.

ومأساة أخرى في بورما؛ حيث قام البوذيون بحرق العشرات من المسلمين وتعذيبهم وطردهم من منازلهم وإجبارهم على الخروج إلى بنجلاديش وما يأتينا من صور لا يستطيع أن ينظر إليها أحد ويشرف عليها رجالات الدين والجيش والشرطة، ولم نر أو نسمع الإجراءات التي يجب أن تتخذ مع النظام الجائر ولم نر الاستنكارات من الدول أو من هيئات الإغاثة والمنظمات الإنسانية، كل هذا لأنهم مسلمون!! فأين لجان التحقيق؟ ولماذا لا تفتح؟ وأين القوات الدولية التي يجب أن تصل لحماية الآمنيين؟ وأين الإغاثة المستعجلة؟

والملف الثالث: هو التصعيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين من طردهم واحتلال أراضيهم واحتلال المسجد الأقصى وتغيير معالمه وهدم كل ما هو إسلامي والاستيلاء بالقوة على بيوت المسلمين وأراضيهم ومتاجرهم المحيطة بالمسجد الأقصى والطرق المؤدية إليه، والحركات الاستفزازية التي يقوم بها المستوطنون في باحات المسجد الأقصى وضد المساجد من حرقها ووضع الخنازير والتحرش بالصائمين وإلحاق الأضرار المادية بمنازلهم وحصار غزة ووضع السجناء المزري بفلسطين المحتلة.

والملف الرابع: التدخلات الإيرانية السافرة في شؤون الدول الأعضاء من قتال الشعب السوري ووقوع أسرى منهم، وقد اعترفوا بمهمتهم التي أرسلتهم دولتهم ولم يعد ذلك سراً، بل جهروا بها مرارا، واحتلال الجزر الإماراتية، والتدخل في شؤون البحرين والسعودية واليمن عن طريق دعم وتدريب ومساندة المنشقين وتزويدهم بالأسلحة لإثارة الفوضى والإخلال بالأمن، والحقيقة أن اختيار الوقت كان مناسباً، ففي رمضان والعشر الأواخر وفي البلد الأمين ليتحملوا المسؤولية كاملة أمام الله عز وجل ثم أمام الشعوب وكلهم يرى ما يحدث للشعوب من إبادة وقتل وتشريد وتعذيب وحرق وهدم شملت جميع المدنيين.

فنسأل الله أن يجمع كلمتهم ويوحد صفوفهم ويجعلهم رحمة لرعاياهم ويلهمهم الموقف المناسب، ويعزز من قوتهم ويرزقهم الحكمة في القول والعمل ويعجل الفرج لإخواننا، ويكشف كربتهم، ويبدلهم من بعد الخوف أمنا ومن بعد الذل عزا ومن بعد القهر عدلا ويولي عليهم خيارهم ويحقن دماءهم ويصون أعراضهم.





www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

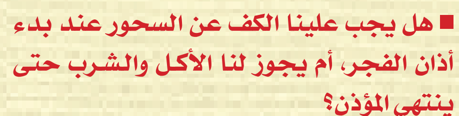
- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله





● إذا كان المؤذن معروفاً بأنه لا ينادي إلا على الصبح فإنه يجب الكف عن الأكل والشرب وسائر المفطرات من حين يؤذن. أما إذا كان الأذان بالظن والتحري حسب التقويم فإنه لا حرج في الشرب والأكل وقت الأذان؛ لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم» قال الراوي في آخر هذا الحديث: «وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادي إلا أن يقال له: أصبحت، أصبحت» متفق على صحته. والأحوط للمؤمن والمؤمنة الحرص على إنهاء السحور قبل الفجر؛ عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه». أما إذا علم أن المؤذن ينادي بليل لتنبيه الناس على قرب الفجر، كفعل بلال، فإنه لا حرج في الأكل والشرب حتى ينادي المؤذنون الذين يؤذنون على الصبح عملاً بالحديث المذكور.



تعريف الاعتكاف وبيان المقصود منه وأحكام أخرى

■ **ما حكم الاعتكاف في المساجد، وما معناه شرعاً، وهل هو شامل للنوم مع الأكل في المساجد وإباحته أم لا ؟**

● لا ريب أن الاعتكاف في المسجد قربة من القرب، وفي رمضان أفضل من غيره؛ لقول الله تعالى: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، وترك ذلك مرة فاعتكف في شوال، والمقصود من ذلك هو التفرغ للعبادة والخلوة بالله لذلك، وهذه هي الخلوة الشرعية. وقال بعضهم في تعريف الاعتكاف: هو قطع العلائق الشاغلة عن طاعة الله وعبادته. وهو مشروع في رمضان وغيره كما تقدم، ومع الصيام أفضل، وإن اعتكف من غير صوم فلا بأس على الصحيح من قولي العلماء؛ لما ثبت في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إني نذرت أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، وكان ذلك قبل أن يسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أوف بنذرك». ومعلوم أن الليل ليس محلاً للصوم، وإنما محله النهار، ولا بأس بالنوم والأكل في المسجد للمعتكف وغيره؛ لأحاديث وآثار وردت في ذلك، ولما ثبت من حال أهل الصفة، مع مراعاة الحرص على نظافة المسجد والحذر من أسباب توسيخه من فضول الطعام أو غيرها؛ لما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «عرضت عليّ أجور أمتي، حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد» رواه أبو داود والترمذي وصححه ابن خزيمة، ولحديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم «أمر ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب» رواه الخمسة إلا النسائي وسنده جيد. والدور: هي الحارات والقبائل القاطنة في المدن. وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم للعلم النافع والعمل به، وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً إنه سميع قريب.



حكم مشاهدة الأفلام والتلفاز ولعب الورق في نهار رمضان

■ **بعض الصائمين يقضون معظم نهار رمضان في مشاهدة الأفلام والمسلسلات من الفيديو والتلفاز ولعب الورق، فما حكم الدين في ذلك؟**

● الواجب على الصائمين وغيرهم من المسلمين أن يتقوا الله سبحانه فيما يأتون ويذرون في جميع الأوقات، وأن يحذروا ما حرم الله عليهم من مشاهدة الأفلام الخليعة التي يظهر فيها ما حرم الله، من الصور العارية وشبه العارية، ومن المقالات المنكرة، وهكذا ما يظهر في التلفاز مما يخالف شرع الله، من الصور والأغاني وآلات اللهو والدعوات المضللة. كما يجب على كل مسلم صائماً كان أم غير صائم أن يحذر اللعب بآلات اللهو، من الورق وغيرها من آلات اللهو؛ لما في ذلك من مشاهدة المنكر وفعل المنكر، ولما في ذلك أيضاً من التسبب في قسوة القلوب ومرضها واستخفافها بشرع الله والتثاقل عما أوجب الله، من الصلاة في الجماعة أو غير ذلك من ترك الواجبات والوقوع في كثير من المحرمات، والله يقول سبحانه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، ويقول سبحانه في سورة الفرقان في صفة عباد الرحمن: ﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾، والزور يشمل جميع أنواع المنكر، ومعنى «لا يشهدون»: لا يحضرون، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري في صحيحه، معلقاً مجزوماً به. والمراد بالحر - بالحاء المكسورة المهملة والراء المهملة -: الفرج الحرام. والمراد بالمعازف: الغناء وآلات اللهو، ولأن الله سبحانه حرم على المسلمين وسائل الوقوع في المحرمات. ولا شك أن مشاهدة الأفلام المنكرة، وما يعرض في التلفاز من المنكرات من وسائل الوقوع فيها، أو التساهل في عدم إنكارها. والله المستعان.



حكم من صام وهو لا يصلي

■ **يلاحظ بكل أسف سماحة الشيخ من بعض المسلمين أنهم يصومون، لكنهم لا يصلون، فما تقولون؟**

● هذه مسألة عظيمة قد تنازع أهل العلم فيمن ترك الصلاة كسلاً وتثاقلاً لا عن جحد الوجوب، فقال جمع: إنه لا يكفر بذلك وقد أتى منكراً عظيماً أعظم من الزنى، وأعظم من الربا، وأعظم من سائر المعاصي، قالوا: لكن لا يكفر كفراً أكبر بل يكون فيه كفر وفيه شرك ولكن لا يكون كفراً أكبر، وهذا هو المشهور في مذهب مالك والشافعي، وأبي حنيفة، وجماعة، وقال آخرون من أهل العلم: يكفر إذا ترك الصلاة عمداً وإن لم يجحد وجوبها، وهذا هو المعروف عن الصحابة والمنقول عن أصحاب النبيﷺ، قال التابعي الجليل عبد الله بن شقيق العقيلي: «كان أصحاب النبيﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة» يعني كفر أكبر؛ لأن هناك أعمالاً فيها كفر لكن أصغر، مثل الحلف بغير الله ومثل البراءة من الأنساب وما أشبه ذلك، لكن مراده – رضي الله عنه – أنهم يرونه كفراً أكبر، هذا هو الظاهر من سياق كلام عبد الله بن شقيق العقيلي.

وأعظم من هذا ما ثبت في صحيح مسلم عن جابر – رضي الله عنه – عن النبيﷺ أنه قال: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» هذا صريح والكفر معرف بالألف واللام الكفر والشرك، ومتى تعرف الكفر والشرك بالألف واللام فالمراد بهما الكفر وكذلك الشرك الأكبر، وثبت في المسند والسنن الأربع بإسناد صحيح عن بريدة بن الحصيب الأسلمي – رضي الله عنه – عن النبيﷺ أنه قال: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»، وفي المسند، وسنن الترمذي عن معاذ – رضي الله عنه – عن النبيﷺ أنه قال: «رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذرة سنامه الجهاد في سبيل الله» فبيت سقط عموده هل يبقى؟! لا يبقى البيت إذا سقط العمود، وثبت أيضاً في الصحيحين أن الرسول صلى الله عليه وسلم قيل له لما ذكر الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها وتعرف منهم وتنكر، قال الصحابة: «أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة» وفي اللفظ الآخر: «حتى تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان» فجعل ترك الصلاة كفراً بواحاً فيه البرهان.

فهذا هو قول الأرجح، أنه متى تركها تكاسلاً عامداً كفر كفراً أكبر، لا يصح صومه ولا غيره من العبادات، فمن صام ولم يصل فلا صوم له نسأل الله العافية. أما إذا جحد وجوب ذلك وقال: ما علينا صلاة، أو استهزأ بالصلاة واستهزأ بالمصلين، فهذا كفره أكبر عند جميع العلماء، من استهزأ بها ولو صلى، أو جحد وجوبها كفر إجماعاً، عند جميع أهل العلم؛ لأنه مكذبٌ لله ولرسوله.

هل أخذ الإبر عن طريق الوريد يؤثر على الصيام

■ **هل هناك فرق بين الإبر التي تؤخذ عن طريق الوريد والإبر التي تؤخذ عن طريق آخر؟**

● الصواب أنه لا فرق في ذلك، وإن كانت إبر الوريد أبلغ لكن لا فرق في عدم الإفطار، أما الإبر التي تؤخذ للتغذية بدل الأكل والشرب يغذونه بها فهذه قامت مقام الطعام والشراب فهي إبر تغذية فتفطر، من تعاطاها أفطر بها.





حكم من ترك قضاء صيام رمضان حتى دخل رمضان الذي بعده

■ **ما حكم من ترك قضاء صيام رمضان حتى دخل رمضان الذي بعده، ولم يكن له عذر، هل تكفيه التوبة مع القضاء، أم تلزمه كفارة؟**

● عليه التوبة إلى الله سبحانه وإطعام مسكين عن كل يوم مع القضاء، وهو نصف صاع بصاع النبيﷺ من قوت البلد من تمر أو بر أو أرز أو غيرها، ومقداره كيلو ونصف على سبيل التقريب، وليس عليه كفارة سوى ذلك. كما أفتى بذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، منهم ابن عباس رضي الله عنهما، أما إن كان معذوراً لمرض أو سفر أو كانت المرأة معذورة بحمل أو رضاع يشق عليها الصوم معهما، فليس عليهم سوى القضاء.



«الأشغال»: ٥٠ مليـ

قيمتها الإجمالية تبلغ 794 مليوناً وتدخل الخدمة نهاية 2017

تبدأ وزارة الأشغال العامة الخطوة التنفيذية الأولى لمشاريع إنشاء خمسة مستشفيات جديدة في البلاد، حيث رصدت ٥٠ مليون دينار لتوقيع بدء التنفيذ، كما رصدت ١٤٫١ مليونا لإعداد تصاميم تلك المستشفيات بالتنسيق مع مكاتب الاستشارات الهندسية العالمية.

وقالت مصادر مطلعة: إن الوزارة طرحت قبل شهر تقريبا خمس مناقصات لإنشاء خمسة مستشفيات جديدة بقيمة ٧٩٤ مليون دينار، للتنافس عليها من قبل الشركات العالمية المتخصصة في إنشاء المستشفيات، طارحة كل مناقصة على حدة، في إطار العمل الحكومي لإيجاد مستشفيات تخصصية متكاملة بمختلف مناطق الكويت.

وأضافت المصادر أن المستشفيات الخمسة هي: «الجهراء والولادة والرازي والأطفال وابن سينا»، وتبلغ قيمتها ٧٩٤ مليون دينار، حصة كل مشروع منها ١٥٠ مليونا ما عدا مستشفى الولادة فقد خصص له ١٨٠ مليونا؛ نظرا للاحتياجات الإضافية التي قررها الطاقم الطبي المشارك في التنسيق بين وزارتي الأشغال

«الخدمة المدنية»: الفصل من العمل لتلقي رشوة أو هدية

كشفت مصادر مطلعة أن مجلس الخدمة المدنية سيقر في اجتماعه المقبل لائحة جديدة لسلوك الموظفين تتضمن إجراءات تطبق لأول مرة وقد تؤدي إلى الفصل من العمل.

وأوضحت المصادر أن اللائحة الجديدة التي كان من المفترض اعتمادها وأجلت لإدخال تعديلات عليها تحدد المحاذير التي تؤدي إلى عقوبات مختلفة منها الفصل من العمل.

وقالت المصادر: إن أهم هذه المحاذير التي تتضمنها لائحة السلوك الجديدة للموظفين، تلقي رشوة مالية، مشيرة إلى أن الإجراءات الجديدة تنص على الفصل من العمل وإنهاء خدمة الموظف.

وأضافت المصادر أن اللائحة الجديدة تتضمن تجريم قبول الهدايا المرتبطة بإنجاز مصلحة معينة كالتعيين أو ما شابه خصوصا إذا نتج عن ذلك اقتصاص حق مواطن آخر.

وأكدت المصادر أن اللائحة حددت بوضوح ضوابط أداء متطلبات الوظيفة الحكومية وحالات استغلال المنصب وستكون المحاذير واضحة تماما لكل من تسول له نفسه تجاوزها أو من يحاول اختراقها أيضا.

وكان رئيس ديوان الخدمة المدنية عبدالعزيز الزبن أعلن أن مجلس الخدمة المدنية ناقش عددا من القضايا الوظيفية ولاسيما ما يتعلق بالسلوك الوظيفي وضرورة تقيد الموظفين بواجباتهم وترك ما حظر عليهم القانون.

سموه زار نوادي ضباط الجيش والشرطة والحرس وأكد على ردع من يحاول العبث بالبلاد

الأمير: عزّ الكويت في وحدتها الوطنية



أكد سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد انه لا عزّ للكويت إلا بتمسكها بوحدتها الوطنية والمحافظة عليها والوقوف في وجه كل من يحاول العبث بها، داعيا سموه رجال القوات المسلحة، ورديفهم الأول رجال الحرس الوطني، إلى اليقظة والتصدي بكل حزم لكل من يريد الإضرار بأمن الوطن وسلامته واستقراره، ومطالبا سموه رجال الأمن بالتطبيق الحازم والصارم للقانون والأنظمة على الجميع دون تفريق أو تباطؤ؛ لأن أمن الوطن يسمو فوق كل اعتبار.

جاء ذلك لدى زيارة سموه، يرافقه سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، لنوادي ضباط الجيش والشرطة والحرس الوطني، للتهنئة بشهر رمضان المبارك.

وألقى سموه كلمة أمام قيادات الجهات الثلاث ومنتسبيها، أكد فيها سموه أن الكويت وطننا الغالي الذي نستظل به ونفديه بالغالي والنفيس، مطالبا بالوقوف صفاً واحداً في وجه العابثين بوحدتنا الوطنية.

وعبر سموه عن قلقه الكبير من ازدياد الظواهر الخطيرة في المجتمع التي تهدد أمنه واستقراره مثل تزايد حالات تعاطي المخدرات والمسكرات بين الشباب والتي أصبحت ظاهرة خطيرة تفتك بأرواح شبابنا في تزايد محلوظ وبلا هوادة، مطالبا سموه بجهود مضاعفة وبأسرع وقت للحد من انتشار هذه الحبوب والمخدرات، كما طالب سموه بوضع الخطط الكفيلة بوقف نزيف الدم والأرواح بما يسمى ظاهرة (حرب الشوارع) التي عدّها سموه مؤلمة ومزعجة لكثرة الحوادث المرورية المروعة.

وأكد سموه أن مظاهر شكر نعم الله الكثيرة التي منّ بها علينا في الكويت أن نتمسك بالدين الحنيف والحفاظ على ثوابت وحدتنا الوطنية ومواريث التعاون والتكاتف والتآزر التي أرساها الآباء والاجداد.



...ـون دينار لبدء تنفيذ ٥ مستشفيات جديدة

والصحة.
وأشارت إلى أن تلك المشاريع ستبنى في مواقع منفصلة تماما عن المستشفيات الحالية، لتطوير الطاقة الاستيعابية لمنشآت الرعاية الصحية من مستشفيات ومراكز للرعاية الصحية الاولية.
وأكدت أن الوزارة بدأت فعليا تنفيذ المشاريع على أرض الواقع، من خلال طرح المشاريع عبر لجنة المناقصات، ورصد ١٠ ملايين دينار لتوقيع العقد المبدئي لتنفيذ المشروعات مع الشركات الفائزة.
واوضحت ماهية المستشفيات وسعتها الاستيعابية، قائلة: إن الوزارة تنفذ مشروعاتها لاستيعاب ٦٠٠ سرير، إلى جانب المستشفيات القديمة، لتواكب التزايد السكاني المستمر، ضمن خطة البلاد حتى عام ٢٠٣٠، مشيرة إلى أن هناك مشاريع أخرى للوزارة ترمي إلى توسعة تسعة مستشفيات قديمة.
وشددت على أن الوزارة ماضية في تنفيذ تلك المشاريع لتدخل الخدمة خلال عام ٢٠١٧، حسب الخطة الزمنية المتفق عليها بين الوزارة والشركات التي ستنفذ المشاريع.

أوضاع تحت المجهر!

اطردوهم.. لا تطردوهم!

وليد إبراهيم الأحمد(❖)

لن نشغل أنفسنا هذا الأسبوع بالحديث عن إحالة الحكومة قانون الدوائر الانتخابية للمحكمة الدستورية كونها خسرت مؤيديها بانتقائيتها للأحداث بعد أن اتضح لنا أنها (غاوية مشاكل) بعودة الاحتجاجات من جديد للشوارع مقابل استغلال (بعض) نوابنا الحدث، ونؤكد على كلمة بعض النواب «مع الخيل يا شقرة» بالرقص في ساحة الإرادة ليس خوفا من العبث بالدستور وإنما خوفا من طيران مقعده الانتخابي!

يا عالم يا مسلمون يا حكوماتنا العربية انتبهوا لما يحدث اليوم للمسلمين في بورما (ميانمار) من حرق وإبادة من قبل عباد الأصنام البوذيين!

لن نستقي معلوماتنا من أحداث دامية وتطهير عرقي يحدث لهم منذ زمن بعيد من مصادر متعاطفة معنا أو حركة طالبان الأفغانية أو تنظيم القاعدة(!) بل سنذكر ما قالته منظمة هيومان رايتس ووتش الأمريكية؛ حيث اتهمت السلطات البورمية مؤخرا، ركزوا على كلمة السلطات أي الحكومة نفسها، «بشن عمليات قتل واغتصاب واعتقال بحق المسلمين من عرق الروهينجيا في إقليم راخين - أراكان شمال شرقي البلاد»!

وأضافت المنظمة الأمريكية المحايدة غير المتعاطفة معنا أن «القوات الحكومية لم تتدخل لمنع الهجمات التي يتعرض لها الروهينجيا من قبل عرقيات أخرى أتباع الديانة البوذية»، متهمة السلطات البورمية بمواصلة هذا الاضطهاد بعد أن تركت عرقيات مختلفة تهاجم العرقيات المسلمة دون أن تحرك ساكنا!

يقول رب العباد في سورة الحجرات: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾، ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

يا مسلمون، ماذا عسانا أن نفعل اليوم وسط هذه المأساة والحكومة البنغلاديشية الإسلامية زادت الطين بلة بمنعها استقبال الفارين من الجحيم عبر حدودها المتاخمة لبورما؟!

ناهيك عن واجب الدعم المادي والمعنوي للمسلمين الأقلية الذين يشكلون ١٠٪ من عدد السكان البوذيين، فلدينا سلاح طرد سفرائهم من دولنا، أو على أقل تقدير ما دامت دولنا تخشى كلمة طرد نستبدلها باستدعائهم و(شد آذانهم) من خلال رسالة غضب تعطل مصالحهم الاقتصادية وتعاملاتهم الاستثمارية والنفطية وذلك أضعف الايمان!

على الطاير

يا حكام يا مسلمون يا عرب، الموقف لا يحتمل التردد والانتظار، ومن لم يقتنع من حكامنا بعد بتلك المجازر فليدخل الـ(يو تيوب) ويضع في خانة البحث عبارة: مجازر المسلمين في بورما!

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com-twitter @Bumbark

(❖) كاتب كويتي

شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (١٠)

باب: إخراج منْ وُجدَ منه ريح البصل والثوم من المسجد

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

٢٥٣. عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي، وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ وَلَا خِلَافَتَهُ وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم، فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرٌ فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْعَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكَفَرَةُ الضُّلَّالُ، ثُمَّ إِنِّي لَا أَدَعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ، وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ، فَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ، لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ: هَذَا الْبَصَلَ وَهَكَذَا الثُّومَ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا.

الشرح:

قال المنذري: باب إخراج من وجد منه ريح البصل والثوم من المسجد.

والحديث رواه مسلم في الباب المتقدم.

وهو حديث لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه طويل أنه «خطب يوم الجمعة، فذكر نبي الله تعالى، وذكر أبا بكر رضي الله عنه» يعني ذكر ولاية النبي صلى الله عليه وسلم على الأمة، ثم خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

ثم قال: «إني رأيت كأن ديكا نقرني ثلاث نقرات، وإني لا أراه إلا حضور أجلي» أي إن عمر رضي الله عنه رأى في المنام رؤيا، وهي كأن ديكا نقره ثلاث نقرات، فعبر ذلك بمن يطعنه أو يقتله بثلاث ضربات؛ ولهذا قال: وإني لا أراه إلا حضور أجلي.

قوله: «وإن أقواما يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته» يقول: إن بعض الناس يقولون لي: استخلف خليفة، اجعل لك من يلي خلافة المسلمين بعدك إذا مت.

ثم قال: «وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته» أي: إن أستخلف فحسن، وإن تركت الاستخلاف فحسن، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف أحدا، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع أمر المسلمين، بل الله سبحانه وتعالى يقيم للمسلمين من يقيم لهم أمر دينهم ودنياهم؛ لأن هذا الدين محفوظ بحفظ الله عز وجل وليس بحفظ الناس، وقد تكفل بأن يتم هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار.

ثم قال: «ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم» يعني لم يكن الله تعالى ليضيع دينه ولا خلافته والذي بعث نبيه صلى الله عليه وسلم.

قوله: «فإن عجل بي أمر (يعني إن حصل الموت على عجالة أو فجأة) فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض» والستة: هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف، فهؤلاء الستة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، وهم أيضا من العشرة المبشرين بالجنة. ولم لِمَ يذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل معهم، وهو أحد العشرة المبشرين ؟ قالوا: لأن سعيدا له قرابة من عمر رضي الله عنه، فتورع عمر أن يدخله في الستة؛ لئلا يتهم بأنه يحابي قرابته

رضي الله عنه وأرضاه، كما تورع أن يدخل معهم ابنه عبدالله رضي الله عنهم.

قوله: «وإني قد علمتُ أن أقواما يطعنون في هذا الأمر» يعني يطعنون في أمر الخلافة، ويطعنون بفتح العين أصح.

قوله: «أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام» يعني هم الآن يطعنون ويعترضون علي، وعلى تولية الأمور لأهلها، وأنا كنتُ أحد من ضربهم بيدي على الإسلام، يعني قاتلتهم على الإسلام حتى أسلموا، ثم هم الآن يعترضون؟!

قوله: «فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال» أي: إذا فعلوا ذلك مستحلين له فهم كذلك، وإن لم يستحلوه فالمقصود أن فعلهم فعل الكفرة والضلال، وهذا يدل على خطورة الكلام في مثل هذا الأمر؛ لأنه يفرق جماعة المسلمين، ويشق صفهم.

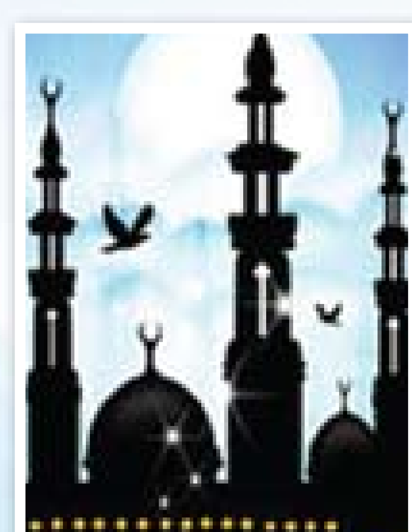
قوله: «ثم إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة، وما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه، حتى طعن بإصبعه في صدري فقال: يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف، التي في آخر سورة النساء» أي إن عمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة وأكثر السؤال عنه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا تكفيك آية الصيف» سميت بآية الصيف لأنها نزلت صيفا، وإن بعض الآيات نزلت صيفا وبعضها شتاء، مثال الآيات النازلة في الشتاء آية براءة عائشة رضي الله عنها من الإفك، فقالت: وإن جبينه ليتفصد عرقا في اليوم الشاتي.

وهذا أيضا من تميز الصحابة رضي الله عنهم وحفظهم لكتاب الله تعالى ومواضع نزوله، وأوقات ذلك، وأسباب النزول مما يعين على فهم القرآن الكريم.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «التي في آخر سورة النساء» يدل على جواز قول: سورة النساء، وسورة البقرة وسورة آل عمران وهكذا، وهو مذهب انعقد الإجماع عليه، كما قال النووي رحمه الله؛ لأن بعض السلف كان يمنع من ذلك ويقول: السورة التي يذكر فيها النساء، السورة التي يذكر فيها البقرة، لكن الدليل هنا واضح وفي غيره من الأحاديث.

والآية هي قوله تعالى: ﴿يَستفتُونك قلِ اللهُ يُفتيكم في الكَلالة إنْ امرؤٌ هلكَ ليس له ولدٌ وله أختٌ فلها نصفُ ما تركَ وهو يرثها إنْ لم يكن لها ولد﴾ (النساء:١٧٦)، والكلالة هو من يهلك وليس له ولد ولا والد يرثه، فليس له ولد هو نص الآية، وقولنا: ولا والد، بدليل أن الله قال ﴿وله أخت﴾ فلو كان له والد لذكره الله عز وجل، ولأن الأخت لا ترث مع وجود الأب، كما هو معلوم بل هي محجوبة به، فالكلالة إذاً: من ليس له فرع وارث ولا أصل، فهذا يرثه الحواشي من أهله، وهم إخوانه وأخواته، أي الذكور والإناث.

قوله: «وإني إن أعش أقضي فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن» يعني: يستوي في فهمها العالم والجاهل.



وقوله «وإني إن أعش» فيه دليل على جواز تأخير البيان إلى وقت الحاجة.

ثم قال: «اللهم إني أشهدك على أمراء الأنصار وإني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم، ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم» وهذا غاية التقوى والإخلاص من عمر رضي الله عنه، والتبرؤ من أغلاط الأمراء والعمال والموظفين؛ إذ يقول: ما بعثت الولاة والعمال الذي هم أمراء عمر رضي الله عنهم على الأمصار والبلدان إلا ليعدلوا بين الناس في القضايا، وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، و«يقسموا فيهم فيئهم» أي غنائمهم، و«يرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم»، فإذا أشكل عليهم من أمرهم يراجعون الخليفة فيه. وإنما قال ذلك رضي الله عنه إشهادا لله عز وجل على عمله الذي يوافق ظاهره باطنه، وأيضا إنما قال ذلك تنبيها ونصحا للأمراء من بعده.

ثم قال وهذا موضع الشاهد من الحديث كله: «ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا البصل وهذا الثوم» وفيه وصف عمر رضي الله عنه للبصل والثوم بالشجرتين الخبيثتين، والخبيث في كلام العرب هو المكروه من قول أو فعل أو مال أو طعام أو شراب أو شخص، ولا يدل ذلك على تحريم البصل والثوم؛ لأن الثوم والبصل لو كانا حراما لحرمهما عمر، وإنما قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن وجد منه ريح الثوم والبصل ونحوهما من الروائح المنفرة والخبيثة، فإنه يخرج من المسجد، وهذا لمن بيده سلطة وقدرة من وال ونحوه.

وهذا فيه إنكار المنكر باليد، وإنكار المنكر باليد يشترط فيه الاستطاعة، والاستطاعة استطاعة شرعية واستطاعة بدنية، والمقصود هنا الاستطاعة الشرعية أن يخرجه إمام المسجد إن كان له سلطة أو يخرجه من له ولاية إن أمكنه ذلك.

ثم قال: «فمن أكلها فليمتهما طبخا» أي يميت ويقطع رائحتها بالطبخ، من أمات الشيء، أي كسر حدته وقوته، هذا معنى إماتة الشيء.

وفي هذا أن عمر رضي الله عنه نهى عن أكلهما نيئين لا مطبوخين، لأنهما إذا طبخا ذهبت الرائحة.

هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





طباعة كتب إسلامية

طباعة القرآن الكريم

إغاثة

إفطار صائم

بناء وترميم المساجد

كفالة طالب العلم

بناء مراكز إسلامية

كفالة معلمي القرآن

بناء مدارس

حفر آبار

كفالة أيتام

كفالة دعاة

وقفية محفظة الخير

لشراء مشاريع عقارية استثمارية ينفق من ريعها على جميع أوجه الخير المختلفة

قيمة السهم 120 د.ك

مشروع الوقف الخيري

رؤية إسلامية متطورة

أجور دائمة و أصول ثابتة في الكويت

نعم أريد أن أشارك

يمكنك الآن

- الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.

سارع... نافس... شارك...

تستطيع أن توقف سهم بقيمة ١٢٠ د.ك لتكون شريكا في وقف خيري داخل دولة الكويت.

حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)

خدمة مميزة 99 80 47 33

عقارات وقفية استثمارية

قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت



كلمات في العقيدة

أبواب الجنة

بقلم: د. أمير الحداد (*)

amir122@yahoo.com

بوبدر لا تفوته فريضة في المسجد -في غير رمضان- أما في رمضان فربما مكث في المسجد أكثر مما يمكث في بيته في النهار.

- دعني أبشرك بحديث رسول الله ﷺ؟

- هات.. فوالله إن أحدنا بحاجة لما يعينه على دينه.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن للمساجد أوتادا: الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم». السلسلة الصحيحة «الألباني: حسن صحيح».

ما كدت أنتهي من الحديث حتى قال:

- اللهم اجعلني منهم ولا تحبط عملي بما تعلم من حالي.. (وتابع): كنت أريد أن أسألك عن حديث أبواب الجنة.

- الذي قرأناه بالأمس؟!

- نعم.. هل هي ثمانية أم أكثر؟!

- بتتبع الأحاديث نرى الأدلة على أنها ثمانية هي الأقوى.. ومن زاد عن هذا العدد لم يأت بدليل صحيح.. فالذي جاء في البخاري ومسلم: «فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد نودي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام نودي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة».. هذه أربعة، وجاء في حديث قيس بن سعد بن عبادة مرفوعا بلفظ: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله» أخرجه الترمذي (صححه الألباني).. وكذلك جاء في حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «الأب أوسط أبواب الجنة...» وكذلك «الأم» فبر الوالدين أوسط أبواب الجنة.. فهذه ستة أبواب.

وهناك «الباب الأيمن».. وهذا يدخل منه من لا حساب عليه... كما في الحديث المتفق عليه.. «يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب».

قاطعني:

- هؤلاء هم السبعون ألفا الذين ورد ذكرهم في حديث عكاشة بن محصن؟

- نعم... ولكنهم أكثر من سبعين ألفا... كما في حديث أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي» رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه الألباني.

فهذه سبعة أبواب... والباب الثامن لمن لم يتميز بعبادة معينة... وكان في عامة الناس وكذلك من يخرج من النار بعد العذاب... والله أعلم.

- سمعت حديثا أن هناك «باب التوبة»؟

- هذا الحديث ورد في الطبراني وصححه الألباني: «قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك... قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم فدعا.. فأتاه جبريل فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح الصفا ذهبا فمن كفر بعد ذلك عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين... وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة.. قال: بل باب التوبة والرحمة..» وهذا الحديث لم يذكر «باب التوبة» على أنه من أبواب الجنة وإنما هو من المجاز.. أي إن الله يمهلهم لعلهم يتوبون فيرحمهم... ولا يعاجلهم بالعقوبة.. وذلك أن «باب التوبة».. لا يغلق حتى يغرغر الإنسان أو تطلع الشمس من مغربها.. والله أعلم.

- وماذا عن باب «الكاظمين الغيظ»؟!

- لم أجد فيه حديثا.

- هكذا نكون وصلنا إلى أن الأبواب الثمانية هي: «باب من لا حساب عليه»، «باب الجهاد»، «باب الصلاة»، «باب الريان»، «باب الصدقة»، «باب الذكر»، «باب بر الوالدين»، الباب العام.

- نعم وهناك تعليق جميل على حديث أبواب الجنة.. وذلك أن معظم الناس يتميز بعبادة أو خصلة خير معينة... فمن تفضل الله عليه بشيء من ذلك يجب أن يستغله ويكثر منه... مثلا من سهل الله عليه الصيام... ينبغي أن يكثر من صيام الاثنين والخميس وأيام البيض وغيرها.. حتى يكون من أهل الصيام فيدعى من باب الريان.. أقول: الغالب أن العبد ربما يتميز بشيء واحد، وقليل هم الذين يتميزون بأكثر من خصلة.. وجاء هذا الحديث في بيان فضل أبي بكر الصديق حيث سأل النبي ﷺ: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة.. فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم.. وأرجو أن تكون منهم» متفق عليه.

(*) كاتب كويتي

العمل التطوعي.. أسسه ومهاراته (١-١٠)

عيسى القدومي

العمـل التطوعي أسسه ومهاراتـه، سلسلة مقالات أردت منها إحياء سنة التطوع،

فهو من أنبل الأعمال وأفضلها؛ لما فيه عظيم الأجر، والنفع والخير للبلاد والعبـاد، بـه يستقـر المجتمع وتحصـل به المحبـة والألفـة والوئام بين المسلميـن وتتحقق به مواساة أهل العوز والحاجة وإزالة أسباب الأحقاد من الصدور، وفيه نشر الألفة بين الناس، والتعاون على البر والخير بعيداً عـن الفرديـة أو الأنانية أو السلبيـة. وحينما تقلـب صفحات تاريخنا الإسلامـي تجد نماذج رائعة مـن الأعمال التطوعية التـي كان لها الدور الفاعل في التنمية والحضارة، والتي وفرت الحياة الكريمة لكل إنسان في المجتمع المسلـم، وتخفيف معاناة أهل الحاجة والعـوز، ودفعت الطاقات البشريـة لتسخر جهودها لمنفعـة البلاد والعباد، وهـذا ما حثت عليه شريعتنـا الغراء، فالعمـل التطوعي هو جزء من عقيـدة المسلم وحياته اليوميـة. ولتبيان الحقائق نقدم سلسلتنا في العمل التطوعي، وستكون حلقتنا الأولى في مفهوم ومشروعية العمل التطوعي.

العمل التطوعي.. مشروعيته وآثاره

التطوع من نعم الله تعالى على عباده، بأن هيأ لهم من الأعمال التي يؤجرون عليها، ويقدمون من خلالها إمكاناتهم وقدراتهم وطاقاتهم التي وهبها الله لهم في حياتهم التي يعيشوها، من أجل منفعة الآخرين.

والعمل التطوعي دعت إليه الشريعة الإسلامية، وجاء الحث على فعله في كتاب الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وله وفير الأجر والمثوبة من الله تعالى. وقد امتثل الصحابة الكرام رضوان الله عليهم لهذا الترغيب والحث على منفعة الناس والمجتمع، وسار على نهجهم التابعون والسلف الصالح، والمسلمون على مر العهود. ومن خلال التشريع الرباني، والامتثال لهذا التشريع، وثق التاريخ منذ القرن الأول وإلى أيامنا التي نعيشها أعمالا تطوعية ومؤسسات وهيئات وأوقافا وخيرات شهد لها القريب والبعيد.

وتاريخ المسلمين كان ولا يزال ثرياً بالجهود التطوعية التي يبذلها المسلمون في كافة المجالات، فأقاموا حضارة إسلامية كانت الأولى في العهد الأموي وفي العهد العباسي وفي الثلاثمائة سنة الأولى من العهد العثماني.

وقد أولى فقهاء الأمة ومحدثوهم العمل التطوعي والخيري والوقفي اهتماماً واضحاً، فبوبوا له الأبواب وقعدوا له القواعد، وبحثوا في مسائله ومستجداته، فأصلوه تأصيلاً شرعياً، وحددوا له الشروط والضوابط والمقاصد والغايات، وطرق إحيائه في النفوس ورعايته وحسن إدارته.

والمسلم كما هو مطالب بالركوع والسجود والحياة الخالصة لله، فإنه مطالب بفعل الخير على مستوى الفرد والمجتمع؛ قال تعالى: {يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون}، الشيخ السعدي في تفسيره للآية قال الآتي: «لا طريق للفلاح سوى الإخلاص في عبادة الخالق والسعي في نفع عبيده فمن وفق لذلك فهو الموفق»، وصاحب النعمة والغني لا يهنأ بنعمته وماله إذا لم يشارك الآخرين ويتعايش معهم ويخفف من آلامهم.

والعمل التطوعي به تقاس حضارة الأمم وتقدمها واستشعارها لمسؤولياتها، ومشاركتها للعمل بما يخدم البلاد والعباد، لتنعم الأمم بالحياة الكريمة الهانئة.

معنى التطوع:

التطوع في اللغة: تقديم ما ينفع الآخرين، وفي الاصطلاح: طاعة غير واجبة يقدمها المسلم تقرباً إلى الله تعالى، أي بذل للخير تقرباً إلى الله بغير عوض.

ويمكننا أن نجمل تعريف العمل التطوعي من تعاريف علماء اللغة والفقه والاجتماع بأنه: «الجهد الذي يتبرع الإنسان به طواعية،

لعمل مشروع، يخدم المجتمع، وينمي أفراده ومؤسساته؛ تقرباً إلى الله تعالى».

ماهية التطوع:

التطوع هو المجهود الذي يقوم به الفرد بصفة اختيارية عن طريق الإسهام بخدمات للمجتمع دون مقابل مادي، وقد يكون على شكل عمل أو علم أو رأي أو تمويل أو غير ذلك مما يخدم المجتمع.

العمل التطوعي في القرآن الكريم:

ديننا الإسلامي الحنيف يحث على القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، يقول الله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ (البقرة: ١٨٤) و قال تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾(الحشر:٩) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾(البينة:٧)، وقال تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾، وقال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ (آل عمران: ١٠)، وقال الله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾ (النساء:١١٤)، يعني: لا خير في كثير من كلام الناس وأحاديثهم ومحاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، وقال تعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾، ومهما دق ذلك العمل فإنه مثاب عليه إذا كان خالصاً صوابا.

وقال الله تعالى: ﴿ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله﴾ (البقرة:٢٨٢)، فهنا ترغيب للكاتب أن يتطوع بكتابته ولا يمتنع إذا طلب منه، فالكتابة من نعم الله على العباد التي لا تستقيم أمورهم الدينية ولا الدنيوية إلا بها، وأن من علمه الله الكتابة فقد تفضل الله عليه بفضل عظيم، فمن تمام شكره لنعمة الله تعالى أن يقضي بكتابته حاجات العباد ولا يمتنع من الكتابة، وفي هذه الآيات دلالة واضحة على فضل التطوع وأجره العظيم؛ لما فيه من نفع للناس وإحسان إليهم.



العمل التطوعي في السنة النبوية:

وردت أحاديث صحيحة صريحة في فضل العمل التطوعي في العبادات والنوافل، وفي أعمال البر والمعروف، قال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وشبك بين أصابعه» رواه البخاري، وعنه صلى الله عليه وسلم قال: «يا بن آدم إن تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكه شر لك» رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة، ودل الطريق صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» صحيح الجامع.

فبعدد مفاصل الإنسان الثلاثمائة وستين مفصلاً، يستحب له أن يؤدي شكر نعمة كل مفصل من هذه المفاصل كل يوم بصورة من صور العمل التطوعي.

ومن محبة النبي صلى الله عليه وسلم البالغة لأهل الأعمال التطوعية وعنايته بهم، وتفقده لهم. ما رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح واللفظ له: عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها بعد أيام فقيل له: إنها ماتت فقال: «فهلا آذنتموني، فأتى قبرها فصلى عليها».

والعمل التطوعي كان أساساً في بناء الحضارة الإسلامية، فجهد العلماء والفقهاء والنساخ وطلبة العمل في شتى العلوم لم يكن إلا تطوعاً. وما كان عملهم وعطاؤهم يقابل بالأجور، بل كانوا يتورعون من أخذ المال إلا ما يحسن معيشتهم، فبرز في العمل التطوعي العلماء والأطباء والصيادلة والفلكيون والرياضيون وغيرهم.



أخبار الجمعية

د. المنذر الحساوي: ١٥٠٠ شخص استفادوا من المخيم الطبي الرابع في كمبوديا

- توقيع عقد مع أحد المستشفيات الخاصة لإجراء عمليات عيون لنحو 200 مريض، ونعتزم إنشاء مستشفى في كمبوديا

قال د. المنذر الحساوي مسؤول المخيمات الطبية في لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي وموفد اللجنة إلى كمبوديا بعد عودته إلى الكويت بعد مشاركته في تنظيم المخيم الطبي الرابع هناك، الذي أقيم في الفترة من ٦/٢٠ وحتى ٢٠١٢/٦/٣٠ إن اللجنة تمكنت بنجاح من إقامة هذا المخيم الطبي بالتعاون مع جمعية صندوق إعانة المرضى، وبدعم مشكور من بيت الزكاة الكويتي، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ومجموعة من المحسنين.

وأشار د. الحساوي إلى مشاركة طبيبين كويتيين وهما (د. برجس المطيري، ود.عبدالله الفريح)، وفريق طبي وتمريضي كمبودي يتكون من ١١ شخصا، وكذلك فريق إداري وفني ومجموعة من الدعاة، فضلاً عن مشاركة فريق خاص لعمليات العيون في مستشفى خاص في العاصمة فنوم بنه، وقال: إن نحو١٥٠٠ شخص استفادوا من خدمات المخيم الطبي في محافظة كيمونج صوم، ومحافظة تكياو، ومحافظة كمبونج جهنانج، فضلاً عن مجموعة قرى محيطة بالعاصمة الكمبودية فنوم بنه.

وتحدث د. الحساوي عن الأنشطة التي قدمها المخيم مبينا أنها اشتملت على (الباطنية، والأطفال، والعيون، وإجراء عمليات ختان الأطفال الذكور)، وموضحا أن العيادات التابعة للمخيم الطبي استقبلت نحو ٨٦٢ مريضا من الجنسين ومن مختلف الأعمار؛حيث قام بتسيير العيادات ٤ أطباء، وشملت فحص الوظائف الحيوية، وإجراء الفحوصات المختبرية البسيطة، مثل فحص السكر وتحليل البول، والملاريا، وتقديم العلاج المجاني.

وأضاف الحساوي أنه تم إجراء ١٢٤ عملية ختان للأطفال الذكور من مختلف هذه المحافظات، كما تم توقيع عقد مع مستشفى خاص في العاصمة الكمبودية فنوم بنه لإجراء ٢٠٠ عملية عيون، وجرى أيضا فحص ٣٠٠ مريض بالعيون وتقديم العلاج الدوائي أو الجراحي لهم.

وتطرق د. الحساوي الى أنشطة متنوعة حفل بها المخيم الطبي مثل توزيع شبكات الملاريا معالجة بالأدوية لعدد ٥٠٠ أسرة، وتوزيع ١ طن من الأرز لنحو ١٠٠ أسرة فقيرة، وعقد محاضرات صحية توعوية عن الملاريا والحمى ومخاطر التدخين، وتقديم محاضرات إسلامية تتعلق بأركان الإسلام والإيمان والصلاة والأخلاق وفضائل الصحابة وغيرها.

ولفت د. الحساوي في ختام تصريحه إلى أن من أبرز ما تحقق من هذا المخيم الطبي، فضلاً عما تم ذكره، العزم على تنفيذ بناء مستشفى في كمبوديا يخدم الأقلية المسلمة ليقيننا بأن وجود مستشفى في ضواحي العاصمة فنوم بنه من شأنه أن يؤدي إلى إحداث نقلة نوعية في حياة المسلمين، فمثل هذه المستشفيات يمكن أن تقدم خدمات طبية بأسعار رمزية، ومن شأنها أن تسهم في تحسين المستوى المعيشي للمجتمع الكمبودي عبر خلق وظائف عدة لهم. كما أنها تمثل منبرا للدعوة إلى الله تعالى.

لجنة زكاة الفيحاء بـ«إحياء التراث»: نجحنا في طرح مشروع خاص لرعاية الأسر المتعففة

تقوم لجنة زكاة الفيحاء التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي خلال هذا الشهر المبارك بتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية والدعوية، ومن أبرزها مشروع (إفطار الصائم) داخل الكويت، كذلك مشروع (مساعدة الأسر المتعففة)؛ حيث تمت مساعدة أكثر من (٣٣٨) أسرة يتراوح عدد أفرادها بين (٤) و(٩) أفراد خلال هذا العام، ومشروع (التموين الشهري)، وتقوم اللجنة بتوزيع هذه المواد التموينية طوال العام، ولاسيما في شهر رمضان المبارك، وتقوم أيضا بتوزيع الذبائح من الكفارات والنذور طوال العام على الفقراء والمحتاجين؛ وكذلك توزيع زكاة الفطر في شهر رمضان المبارك داخل الكويت.

كما تقوم اللجنة بإدخال السرور على الحالات التابعة لها خلال عيدي الفطر والأضحى في كل عام، وذلك من خلال مشروع (عيدية الطفل المسكين).

ومن المشاريع التي تقوم بها اللجنة مشروع (ماء السبيل)، ومشروع (سقيا العامل)، فضلاً عن مشروع (الأضاحي والنذور)، وتوزيع الأشرطة والكتيبات الإسلامية مجاناً.

كما تقوم اللجنة بتنظيم حلقات لتحفيظ القرآن الكريم، وتهدف من ورائها إلى تربية جيل من حفظة كتاب الله تعالى، وتشجيع أبنائنا وبناتنا الطلبة على التعلق بكتاب الله تعالى، وتنمية مهارات التعلم لديهم تجويداً، وتدبراً، وتلاوة، كذلك إعمار بيوت الله بحلقات تحفيظ القرآن الكريم.

لجنة الفردوس أقامت الملتقى الرمضاني الأول للأئمة والمؤذنين

تحت شعار: يدا بيد لخدمة الدعوة إلى الله عز وجل، أقامت لجنة الفردوس للزكاة والصدقات والدعوة والإرشاد التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي الملتقى الرمضاني الأول للأئمة والمؤذنين، ووجه سعود بن حشف المطيري – رئيس اللجنة– كلمة ترحيبية للأئمة والمؤذنين شاكرا لهم تجشم عناء الحضور، مبينا أن الهدف من هذا الملتقى أن يتم الاجتماع لهدف واحد وهو الدعوة إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ؛ لذا أقامت اللجنة هذا الملتقى حتى نسطر الخطوط العريضة للاستمرار على هذه المهنة العظيمة وهي مهنة الرسل عليهم الصلاة والسلام، ولمدارسة الأهداف والمقترحات التي نتشرف بأن نستمع إليها من قبل الأئمة والمؤذنين، وما هي هموم القائمين على هذه المساجد.

وأوضح المطيري أنه حتى تستمر هذه الدعوة فيجب أن يجتمع أهل الخير والصلاح؛ لتذليل الصعاب والعقبات التي تعتري أمور الدعوة إلى الله، ولوضع الخطط الإستراتيجية والبرامج الفعالة التي تخدم جميع شرائح المجتمع.

وألقى ضيف الحفل فضيلة الشيخ د. محمد الحمود النجدي – رئيس اللجنة العلمية بفرع صباح الناصر كلمة توجيهية للأئمة والمؤذنين، موضحا أن الأئمة والمؤذنين يشغلون مواقع مهمة في المجتمع للغاية، فهم في بيوت الله عز وجل التي بنيت لإقامة الصلاة والذكر وتلاوة القرآن الكريم، ويقع على عاتقهم مهمة الدعوة وهي وظيفة شريفة ومنة وفضل واجتباء من الله تبارك وتعالى لنكون نحن ممن يخدم دينه ويستعملهم في طاعته.

وبين النجدي أن مهمة الدعوة هي أشرف مهمة وأرفع وظيفة؛ ولذلك اجتبى الله لها السادات من خلقه وهم الأنبياء والمرسلون؛ ليكونوا مبشرين ومبلغين لدينه، وهي نعمة عظيمة تحتاج لشكر من أولاها وهو الله تبارك وتعالى.

وختم النجدي حديثه بقوله: يجب أن يكون الإمام والخطيب متفاعلا مع الحياة في الأمور التي تشيع بين المسلمين، فهذا دليل حكمة الداعية والواعظ والخطيب. وشكر النجدي رئيس لجنة الفردوس سعود بن حشف المطيري على إقامة هذا الملتقى للارتقاء بالدعوة إلى الله، متمنيا للجنة دوام التوفيق والازدهار.

الشيخ فيصل قزار الجاسم - رئيس لجنة مسلمي أوروبا والأمريكتين بـ«إحياء التراث»:

انتهينا من تنفيذ (٣) مساجد ونسعى إلى إنشاء المزيد من المساجد والمراكز الإسلامية في عدد من الدول الأوروبية

صرح الشيخ فيصل قزار الجاسم – رئيس لجنة مسلمي أوروبا والأمريكتين التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي – بأن اللجنة منذ تأسيسها عملت على تحقيق أهدافها المنشودة في خلق عمل إسلامي خيري متكامل يهدف لنصرة وإغاثة المنكوبين في جميع مناطق عمل اللجنة، والأخذ بأيديهم لتفقيههم بتعاليم دينهم الحنيف، وتذليل السبل لذلك، وللجنة مشاريع كثيرة ومتنوعة في المناطق التابعة لها. ومن المشاريع الإنشائية التي تنفذها اللجنة المساجد والمراكز الإسلامية؛ وذلك لما لها من أهمية قصوى في حياة المسلم، فقد كان المسجد منذ أيام النبي صلى الله عليه وسلم مكاناً لتجمع المسلمين يومياً للعبادة، وداراً للعلم، وتصريف شؤون الحياة، ولقد كان من أسباب ضياع الإسلام في كثير من الأماكن عدم اهتمام المسلمين بعمارة المساجد والمراكز الإسلامية، ولهذا الغرض فقد قامت اللجنة ببناء العديد من المشاريع الإنشائية المتمثلة في المساجد والمراكز الإسلامية والفصول الدراسية، فضلاً عن ترميم المساجد، وغيرها من المشاريع التي استفاد منها الكثير من المحتاجين في مناطق عمل اللجنة مثل: ألبانيا والبوسنة وكوسوفا، سواءً بالتنفيذ المباشر أم بالتعاون مع بعض المراكز أم الجمعيات أم المؤسسات والهيئات الخيرية المختلفة.

وبحمد الله وفضله فقد عادت المنابر لترتفع، وتصدح بالأذان من جديد في الكثير من البلاد التي كاد الإسلام يضمحل فيها.

وأوضح الجاسم أن اللجنة قامت خلال العام الماضي (٢٠١١م) بتنفيذ (٣) مساجد، وتسعى إلى إنشاء المزيد من المساجد والمراكز الإسلامية في عدد من الدول الأوروبية لتكون مناراً من منارات الدعوة.





أخبار الجمعية

«إحياء التراث» تنشئ مخابز آلية في فلسطين

صرح فهد عبد الرحمن الحسينان - نائب رئيس لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي بأن اللجنة قد أتمت إنشاء وتشغيل مخبز آلي في محافظة رفح – قطاع غزة، وهي من المحافظات الأشد فقراً وحاجة لتوفير رغيف الخبز الذي يمثل ٥٨٪ من الطعام اليومي، وتبلغ نسبة الفقر حسب الإحصاءات الدولية والمحلية أكثر من ٧٠٪، ولا يوجد في رفح إلا مخبزان لعدد ٢٠٠ ألف نسمة . ومخبر رفح هو ضمن سلسلة مخابز وقفية تسعى لجنة العالم العربي لإقامتها وتشغيلها في قطاع غزة لتخفيف معاناتهم سد احتياجاتهم.

وأوضح الحسينان أن للجنة العالم العربي الدور الأساسي في توفير الدعم لإنشاء المخبز الأول في خان يونس قبل (٥) سنوات، والذي امتاز بجودة إنتاجه، وحرص العاملون فيه على توفير الخبز على مدار ٢٤ ساعة. وتشرف جمعية دار الكتاب والسنة وفروعها الست المنتشرة في قطاع غزة على مثل هذه المشاريع، فضلا عن العديد من المنشآت العلمية والتعليمية من مدارس ومعاهد وروضات أطفال ومكتبات، وكذلك المراكز الصحية والإغاثة والوقفية التي توفر الدعم الشهري لآلاف الأيتام.

وفي نهاية تصريحه أهاب فهد الحسينان - نائب رئيس لجنة العالم العربي – بالمتبرعين دعم المشاريع التي تنفذها اللجنة في دول العالم العربي، وللجنة إذ تعرض هذا المشروع الوقفي (المخبز الآلي) فإنها تأمل دعم أهل الخير والإحسان في هذه الأيام المباركة لهذا المشروع الذي تحتاجه آلاف الأسر، والذي له عظيم الأجر من الله تعالى؛ قال سبحانه : ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا﴾، وقال ﷺ: «خياركم من أطعم الطعام».

لجنة الفردوس تطلق برنامج إذاعات القرآن الكريم لأجهزة الآيفون والآيباد والآيبود وتصدر برنامج المعيقلي

تحت شعار «عطر سمعك بالقرآن في شهر القرآن»، قامت لجنة الفردوس للزكاة والصدقات والدعوة والإرشاد التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بإطلاق برنامجها الثاني الخاص بأجهزة الآيفون والآيباد والآيبود وهو برنامج إذاعات القرآن.

بدوره صرح نائب رئيس لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي ناصر بن شوق بقوله: إن برنامج الإذاعات القرآنية الذي أصدرته اللجنة من البرامج التي تفخر اللجنة بتقديمها للمتبرعين والمتبرعات في شهر الخير والبركات، فمن خلال هذا التطبيق يمكنك الاستماع إلى سبع وعشرين محطة إذاعية قرآنية مع إمكانية الاستماع إلى آيات الذكر الحكيم ومزاولة العمل على جهاز الآيفون أو الآيباد أو الآيبود، حيث إن البرنامج يعمل في خلفية الجهاز ليعطر أسماع المستخدمين في شهر القرآن.

وبين بن شوق أن الإذاعات القرآنية التي يشتمل عليها البرنامج هي كالتالي: الإذاعة العامة إذاعة متنوعة لمختلف القراء، إذاعة القارئ ماهر المعيقلي، إذاعة القارئ أحمد العجمي، إذاعة القارئ عبدالرحمن السديس، إذاعة القارئ سعود الشريم، إذاعة القارئ ياسر الدوسري، إذاعة القارئ مشاري العفاسي، إذاعة القارئ عبدالباسط عبدالصمد، إذاعة القارئ ناصر القطامي، إذاعة القارئ محمد صديق المنشاوي، إذاعة القارئ سعد الغامدي، إذاعة القارئ عبدالباسط عبدالصمد المصحف المجود، إذاعة القارئ خالد الغامدي، إذاعة القارئ فارس عباد، إذاعة القارئ إدريس ابكر، إذاعة القارئ أبوبكر الشاطري، إذاعة القارئ عبدالباسط عبدالصمد رواية ورش، إذاعة القارئ علي جابر، إذاعة القارئ محمد جبريل، إذاعة القارئ محمود الحصري، إذاعة القارئ محمد أيوب، إذاعة القارئ عبدالله بصفر، إذاعة القارئ صابر عبدالحكم، إذاعة القارئ جمعان العصيمي، إذاعة القارئ عبدالله خياط، إذاعة القارئ إبراهيم الأخضر، وللحصول على البرنامج بالإمكان تحميله من الرابط التالي:

٢ty.cc/ckmr٨//:http

كما قامت اللجنة بإطلاق النسخة الكاملة من برنامج الشيخ ماهر المعيقلي لأجهزة الآيفون والآيباد والآيبود، والتي لا تتطلب الاتصال بالإنترنت، حيث يستطيع المستخدم أن يعطر سمعه بالاستماع إلى آيات الذكر الحكيم في كل وقت وحين، وللحصول على النسخة كاملة مجانا يرجى الضغط على أيقونة النسخة كاملة لمن قاموا بتحميل البرنامج، ولمن لم يقم بتحميله يرجى الضغط على الرابط التالي: http://v.ht/gb٤.

ودعا بن شوق مستخدمي برامج الفردوس إلى تشغيل خاصية الإشعارات ليكونوا على تواصل مع اللجنة بكل ما هو جديد ومفيد.

وختم بن شوق حديثه بأن اللجنة ترحب بكل ما هو جديد من الوسائل التقنية التي تخدم العمل الخيري والمجتمع الإسلامي، وندعو الجميع إلى الوقوف بجانبنا حتى نصل إلى مرحلة الإتقان والتميز في العمل الخيري والدعوي ونواكب التطور التقني والمعرفي بفضل الله ثم جهودكم ايها المحسنون والمحسنات.

ولمزيد من الاستفسار يرجى التواصل معنا عبر الهواتف التالية: ٦٧٧٠٠٧٣٢، ٥٥٥٦١٥٢، ٥٥٥٦١٣٢.

الحمر: «زكاة الشامية والشويخ» تواصل تنظيم دورات «حامل المسك» لحفظ القرآن الكريم

أكد مدير عام لجنة زكاة الشامية والشويخ للشؤون التنفيذية سالم الحمر اهمية الدورات المكثفة التي تقيمها حلقات «حامل المسك» لحفظ القرآن الكريم التابعة للجنة، مشيرا إلى دورها الكبير في تحصين الشباب إضافة إلى زيادة نوابغ حفظة القرآن الكريم وايجاد قاعدة كبرى لأئمة المساجد في شتى مناطق الكويت، مشيدا بدور حافظ القرآن وامام المسجد في «وحدة كلمة المسلمين والمواطنين والمقيمين».

واعتبر الحمر في تصريح صحافي أن حفظ القرآن الكريم من خلال حلقات حامل المسك تعد «من أميز الدورات المكثفة المقامة في الكويت بعد أن أمضت عقدا كاملا متواصلا حافلا بالإنجازات الجليلة».

وأضاف: «هذه الدورات تقوم على جهود حثيثة وتستند إلى بناء اكتمل تكوينه خلال السنوات العشر الماضية من الأداء المميز، حتى غدا البذر ثمرا والأمنية واقعا متكررا وغدت الدورة مركزا لتقديم الاستشارات بأنواعها ومحطة لذوي الاهتمام في شؤون القرآن الكريم وحلقات تعليمه».

وأكد الحمر دعم اللجنة لهذه الدورات خلال فترة إجازة الصيف، قائلا: «إن دعم الدورات المكثفة تعد واجبا علينا تجاه القرآن الكريم وأهله، من أجل إيجاد جيل متميز من حفظة كتاب الله تعالى، يتحلون بكريم الأخلاق والسلوك القويم البعيد عن كل فكر منحرف وذلك بفضل حفظهم للقرآن الكريم، وما فقهوه من تعاليمه الكريمة».

وفي ختام تصريحه الصحافي وجه مدير عام لجنة زكاة الشامية والشويخ للشؤون التنفيذية سالم الحمر الشكر إلى الأمانة العامة للأوقاف، ممثلة في أمينها العام د.عبدالمحسن الخرافي لما تقدمه من دعم ومساندة لحلقات حامل المسك وتحفيظ القرآن الكريم.

الوصيص: لجنة الزكاة ساعدت ١١١٨ حالة بمبلغ ١٤٥ ألف دينار والأعداد في تزايد

أكد رئيس الهيئة الإدارية بجمعية إحياء التراث الإسلامي لفرع الصباحية علي خالد الوصيص أن فرع الصباحية يعمل في شتى مجالات العمل الخيري والدعوي ولديه لجنة خاصة للزكاة والصدقات، ومن أهم أهدافها إحياء فريضة الزكاة من خلال استقبال الزكوات والصدقات وتوزيع أموال الزكاة والصدقات والكفارات والنذور على فقراء المسلمين داخل الكويت.

وأشار الوصيص في تصريح صحافي إلى أن اللجنة تقوم باستقبال طلبات المساعدة وتتم دراستها من قبل لجنة مختصة تقوم بدراسة كل حالة على حده وإقرار المساعدة لكل حالة حسب ظروفها، علماً أننا نقوم بتقديم المساعدات لمحافظة الأحمدي وبلغ إجمالي المساعدات خلال ٢٠١١/٢٠١٢ أكثر من ١٤٥٠٠٠ ألف دينار كويتي استفاد منها ١١١٨ حالة، مشيرا إلى أن عدد الحالات التي تطلب المساعدات زاد بشكل ملحوظ مما يضع مسؤولية كبيرة على عاتق لجان الزكاة بالسعي لسد حاجة المحتاجين.

ودعا الوصيص الإخوة المحسنين إلى أن يتلمسوا حاجات إخوانهم ومد يد العون لهم وإعفافهم من السؤال خاصة أننا في هذا الشهر الفضيل شهر الخير والبركة ونستقبل عيد الفطر المبارك، كذلك تقوم لجنة الزكاة باستقبال زكاة الفطر طعاماً وتوزيعه على المحتاجين من أهل البلد.

واختتم الوصيص تصريحه بأن جمعية إحياء التراث الإسلامي متمثلة بفرع الصباحية قامت ببناء مسجد جديد ثامن في منطقة المهبولة ومسجد آخر في منطقة أم الهيمان يعد هو التاسع الذي يقوم الفرع ببنائه داخل مناطق الكويت.



إحالة قانون الدوائر إلى «الدستورية» بين حجج الحكومة وشكوك النواب

العميري: إحالة الحكومة قانون الدوائر إلى المحكمة الدستورية خضوع صريح للمتنفذين

السلطان: الطريق إلى الاستقرار بقاء قانون الانتخاب كما هو

الهطلاني: نحذر الحكومة من مغبة اتخاذ أي إجراء يتعارض مع التوجهات العامة

كتب: المحرر المحلي

أصبح قرار إحالة الدوائر الانتخابية إلى المحكمة الدستورية بين سندان الأغلبية ومطرقة الحكومة، فالحكومة تدرس إحالة القانون إلى الدستورية في الوقت الذي رفض بعض النواب أن يكون تعديل قانون الانتخاب عبر قرار حكومي، مؤكدين أن هذا الأمر يجب أن يكون عبر الطرق الشرعية أي عن طريق مجلس الأمة.

وقالوا: إن الطريق إلى الاستقرار بقاء قانون الانتخاب كما هو دون إحالته للمحكمة الدستورية اتباعا لمبدأ المواءمة السياسية ولينظر المجلس المقبل بتأنٍ في هذه القضية، وبينوا أن إحالة الحكومة قانون الدوائر إلى المحكمة الدستورية خضوع صريح للمتنفذين الذين رجعوا لنا مع عودة مجلس «القبيضة» الساقط شعبيا، وطالبوا رئيس مجلس الوزراء بعدم الخضوع لأصحاب المصالح فرجال الدولة يظهرون في الأزمات؛ فهل يتحقق ما نحلم به بأن يكون رئيس حكومتنا بهذا الوصف؟

وأكدوا أن محاولة الطعن بعدم دستورية قانون الانتخابات في هذا الوقت إنما يراد بها إدخال البلد في حالة من التأزيم السياسي وخلق أجواء لزيادة الاحتقان الشعبي الذي سيدخلنا في نفق مظلم.

في البداية رأى عضو مجلس ٢٠١٢ المبطل ونائب الرئيس خالد السلطان أن بقاء قانون الانتخاب كما هو دون إحالته إلى المحكمة الدستورية هو الطريق للاستقرار.

وقال السلطان: «الطريق إلى الاستقرار في بقاء قانون الانتخاب كما هو دون إحالته للمحكمة الدستورية اتباعا لمبدأ المواءمة السياسية ولينظر المجلس المقبل بتأنٍ في هذه القضية».

وأضاف السلطان أن إحالة الدوائر الانتخابية إلى المحكمة الدستورية وحكمها ببطلان القانون يبطل مجلس ٢٠٠٨و٢٠٠٩ و٢٠١٢ ويتبعه بطلان حكومة الشيخ جابر

المبارك «ونعود إلى الـ ٢٥ دائرة، وهي بقياسهم ليست عادلة وهذا يبطل مجالس ٨١ إلى ٢٠٠٦ وهذا معناه أن تنصيب صاحب السمو باطل ونرجع إلى الـ١٠ دوائر ».

وبين السلطان أن «هذه بمقاييسهم غير عادلة وتبطل جميع المجالس بعد المجلس التأسيسي»، متسائلا: «وين رايحين؟ لذلك كفى عبثا فلا لإحالته إلى المحكمة الدستورية ولا يوجد مسوّغ لمرسوم ضرورة، خلوا البلد يستقر فنحن بحاجة إلى إصلاح أوضاعنا وإلى التنمية».

وأكد النائب السابق عبداللطيف العميري أن إحالة الحكومة قانون الدوائر إلى المحكمة الدستورية خضوع صريح للمتنفذين الذين رجعوا لنا مع عودة مجلس «القبيضة» الساقط شعبيا.

وقال العميري: قوة المتنفذين تكمن في نجاح ضغوطهم واستجابة السلطة لهم بإحالة قانون الدوائر إلى المحكمة الدستورية بوصفه مسوغاً لاستمرار مجلس «القبيضة».

الخنة: أزمة الثقة بين الحكومة والمجلس سبب الاعتراض على الإحالة لـ«الدستورية»

وشدد على أنه لا يجوز فض دور الانعقاد قبل اعتماد الميزانية كما نصت المادة ٨٥ من الدستور، متسائلا: كيف يصدر مرسوم بذلك؟ لدينا شعور قوي بأن السلطة ترغب في استمرار مجلس ٢٠٠٩ المرفوض شعبيا وهي تبحث عن المسوغات وتراهن على الوقت.

وأضاف: أما آن للسلطة أن تبعد مستشاري السوء وأصحاب المصالح عن دائرة اتخاذ القرار ونذكرهم بالأحداث التي سبقت حل مجلس «القبيضة».

وطالب العميري رئيس مجلس الوزراء بعدم الخضوع لأصحاب المصالح فرجال الدولة يظهرون في الأزمات فهل يتحقق ما نحلم به بأن يكون رئيس حكومتنا بهذا الوصف؟

وحذر النائب السابق وعضو مجلس ٢٠١٢ المبطل د.محمد الهطلاني الحكومة من لجوئها الى المحكمة الدستورية وفتح الباب لإلغاء قانون الدوائر الانتخابية الحالي أو آلية التصويت فيه، مشيرا إلى أن أي طعن سيترتب عليه الطعن في نظام الدوائر السابق الـ ٢٥ والذي قبله الـ ١٠.

وذكر د.الهطلاني أن الأغلبية البرلمانية خلال اجتماع سابق أكدت رفضها وتصديها لأي شكل من اشكال العبث بقانون الدوائر الحالي؛ لأن الهدف ليس الدستور، بل إن الهدف هو إقصاء أكبر عدد ممكن من الأغلبية في المجلس القادم وهو الأمر الذي لن نسمح به.

وأشار د.الهطلاني إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب وضع مصلحة البلد فوق أي اعتبار، وعلى الحكومة أن تعي ذلك جيدا ونحذرها من مغبة اتخاذ أي إجراء يتعارض مع التوجهات العامة.

فيما أكد النائب السابق الدكتور فهد الخنة من حسابه بـ«تويتر» أن المخالفة الدستورية بقانون الانتخاب برأي الخبراء تفاوت عدد الناخبين بين الدوائر بصورة كبيرة وتساوي عدد النواب الذين يمثلونها لا عدد من نصوت له، وواضح أن الاتجاه بحصر التصويت على اثنين أو واحد مقصود منه للأسف محاولة التحكم أو التأثير على نتائج الانتخابات القادمة لإعادة نماذج «القبيضة»، وقناعتي أن أي تعديل يجب أن يكون بإرادة الأمة ومن النواب المنتخبين وليس مجلس «القبيضة» الحالي وليس بتدخل الحكومة منفردة للتحكم في نتائج الانتخابات، وفي الوقت نفسه نواجه مشكلة دستورية في التفاوت الصارخ في أعداد الناخبين بين الدوائر وتساوي من يمثلها وإن طعن على القانون يرجح الدستوريون إلغاءه.

وأضاف الخنة أن أزمة الثقة مع الحكومة التي لا أقول لها مايسوغها، بل مايؤكدها هي سبب اعتراض الكثير على استفراد الحكومة بمعالجة هذه المخالفة الدستورية، وكنت أتمنى أن تبادر المجالس المتعاقبة منذ ٢٠٠٦ للتصدي لتصحيح

هذه المخالفة الدستورية مع تعديل قانون الدوائر من ٢٥ إلى ٥ ولكن للأسف لم يتم ذلك ولقد طرحنا في مجلس ٢٠٠٣ مع الكتلة الإسلامية أكثر من اقتراح يحقق التوازن بين أعداد الناخبين في الدوائر وعدد ممثليها من النواب سواء ٥ أو١٠ دوائر.

وبين الخنة أنه ليس بالضرورة تساوي عدد نواب كل دائرة، بل المهم أن تصويت الناخبين بالعدد نفسه وتمثيل الدائرة يتناسب مع عدد الناخبين واقترحنا ١٠ دوائر بصوتين أو ٥ بأربعة أصوات، أيعقل اقتراح بصوت واحد للخمس دوائر أو صوت واحد ودائرة واحدة ونحن كنا نصوت صوتين في ٢٥ دائرة؟! هذا عبث وأدعو أهل الرأي في بلدي إلى طرح اقتراحاتهم للتغلب على المخالفة الدستورية في قانون الانتخاب بالتفاوت الكبير في أعداد الناخبين في الدوائر مع تساوي عدد نوابها.

واستغرب عضو المجلس المبطل الدكتور أحمد مطيع العازمي الحديث عن دستورية قانون الدوائر الانتخابية في هذا الوقت وبعد سنوات من إقراره وخروجه إلى حيز الوجود.

العازمي: الإحالة إلى «الدستورية» ستؤدي إلى إدخال البلد في حالة من التأزيم السياسي

الداهوم: الحكومة ضربت بالإرادة الشعبية عرض الحائط و أدخلت نفسها طرفاً في النزاع



وقال مطيع: إننا لا ننكر أن القانون الحالي لم يراع العدالة، ولكن أين أغلبية مجلس ٢٠٠٩ والمجلس الذي قبله من هذا القانون في ذلك الوقت؟ ولماذا لم نسمع لهم صوتاً من عدم دستورية القانون؟ لافتا إلى أن القانون الحالي للانتخابات أقره مجلس الأمة باتفاق مع الحكومة التي قبلت بالقانون وصوتت عليه.

وأضاف مطيع أن الحكومة تحاول اليوم أن تقنع الشعب أنها اكتشفت أن القانون غير دستوري، متسائلاً: أين كانت الحكومة يوم أن صوتت على القانون؟! وأين خبراؤها الدستوريون ومستشاروها وجيوشها الجرارة من القانونيين؟ وهل غاب عنهم أن القانون غير دستوري وبم تفسر الصحوة الدستورية لدى الحكومة وخبرائها هذه الأيام ولصالح من؟!

وأكد مطيع أن محاولة الطعن بعدم دستورية قانون الانتخابات في هذا الوقت إنما يراد بها إدخال البلد في حالة من التأزيم السياسي وخلق أجواء لزيادة الاحتقان الشعبي الذي سيدخلنا في نفق مظلم.

وشدد أحمد مطيع على ضرورة أن تقوم الحكومة بحل المجلس والدعوة للانتخابات وفق القانون الحالي وأن تنأى بنفسها عن أي مساس بالدوائر الانتخابية.

وقال النائب في مجلس٢٠١٢ بدر الداهوم: إن الحكومة ضربت بالإرادة الشعبية عرض الحائط و أدخلت نفسها طرفاً في النزاع الذي سبق أن حذّرنا منه وعليها تحمّل ردة الفعل بعدما رضخت لضغوط رموز الفساد بإحالتها قانون الدوائر إلى المحكمة الدستورية مما يعني أنّ مجلس ٢٠٠٩ لن يحل لأجل عيون الخرافي.

العلامة الدكتور عمر بن سليمان الأشقر في ذمة اللّه

الشيخ الدكتور محمد حمود النجدي



فقـدت الأمة الإسلامية يـوم الجمعة الثاني والعشريـن من رمضان في العاصمة الأردنية عمّان أحد علمائها الأجلاء الدكتور عمر سليمان الأشقر عن عمر ناهز ٧٢ عاما بعد مرض طويل، نسأل الله أن يجعله في صالح ميزانه رافعا لدرجاته، إنا لله وإنا إليه راجعون.

والمـوت أعظـم المصائـب، وكل مـوت مصيبـة كمـا سمـاه الله سبحانـه ﴿فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾، ومـوت كل رجـل مصيبة لأهله، ولكن مـوت العالم مصيبة للامة كلها؛ إذ تثلم في جسد الأمة ثلمة لا تسد بموته.

وكـان ميـلاد الدكتـور الأشـقر فـي عام ١٩٤٠ في قرية برقة بمحافظة نابلس بفلسطين المحتلة، ونشـأ في بيت من بيوت العلم، فكان شقيقه الدكتور محمد سليمان الأشقر -رحمه الله- أحد علماء أصول الفقه.

وكان خروج الدكتور الأشقر من فلسطين وهـو ابن السـادسة عشـرة فتوجه إلى المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وأكمـل فيها دراسـته الثـانوية العامة وأيضا دراسته الجامعية في الجامعة الإسـلاميـة بالمدينة المنـورة، فحصل منها على شهادة البكالوريوس من كلية الشـريعة، ثم استكمل الأشـقـر رحلته العلمية بدراسة الماجستير والدكتوراة في جامعة الأزهر وكانت رسالته في «النيات ومقاصد المكلفين» في الفقه المقارن، ثم عمل مدرسًا في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

وبقي الشيخ في الكويت حتى عام ١٩٩٠، ثم خرج منها إلى الأردن فعين أستاذًا في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية وبعدها عميد كلية الشريعة بجامعة الزرقاء، ثم تفرغ للبحث والكتابة، وأصدر عدداً كبيراً من الكتب والأبحاث.

وكان نتاج الدكتور عمر الأشقر العلمي غزيرا، فله مؤلَفات كثيرة مثل : مقاصد المكلفين فيما يتعبد بـه رب العالمين، وأصل الاعتقاد وأسماء الله وصفاته في ضوء اعتقاد أهل السنة والجماعة، والقـيـاس بـين مـؤيِديه ومعارضيه، والشريعة الإلهية لا القوانين الجاهلية، والصيام في ضوء الكتاب والسنة، وحكم المشاركة في الوزارة والمجالس النيابية، والمـرأة بـين دعـاة الإسـلام وأدعياء التقدم، ومعالم الشخصية الإسلامية، ونحو ثقافة إسلامية أصيلة، وجولةٌ في رياض العلماء وأحداث الحياة، ومواقف ذات عِبَر، وليتبروا ما علوا تتبيرًا، وغير ذلك من المؤلفات التي أثرت المكتبة الإسلامية ثراء وافرا واستفاد منها جم غفير من المسلمين وتربى عليها ونهل منها طلبة العلم في أرجاء العالم الإسلامي.

وكان لجهاد الشيخ ولتأثيره الدعوى نتاج كبير في تشكيل عقيدة أبناء الصحوة الإسلامية وبنائها في أنحاء العالم الإسلامي.

فرحم الله فضيلة الدكتور عمر الأشقر ورفع درجته في المهديين، وجزاه الله خير ما جزى مربيا عن أبنائه وعالما عن طلبته وتلامذته.

رئيس لجنة القارة الأفريقية بـ«إحياء التراث الإسلامي» الداعية جاسم العيناتي لـ«الفرقان»:

الأوضاع في القارة السمراء مأساوية بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي

نعمل على الإكتفاء الذاتي لبعض المشاريع عن طريق إنشاء مزارع بجوار الآبار



حوار: سامح أبو الحسن

أكد رئيس لجنة القارة الأفريقية بجمعية إحياء التراث الإسلامي الداعية جاسم العيناتي أن الجهل والفقر والمرض هي السائدة في أفريقيا، مبينا أن اللجنة تقوم بمد يد المساعدة إلى المسلمين في القارة الأفريقية لبناء المساجد، والمدارس، وتقديم الإغاثة، وكفالة الأيتام، والإسهام في محاربة التطرف والأفكار الهدامة من الفرق الضالة، ومحاولة توعية الشباب ليكونوا مواطنين صالحين في بلدانهم.

وقال لـ«الفرقان»: إن لجنة القارة الأفريقية هيئة إغاثية إنسانية تعمل على مساعدة المحتاجين والفقراء من المسلمين وغير المسلمين، وإن مشروع الإغاثة يعد من أفضل المشاريع التي تقوم بإغاثة مئات الآلاف من المتضررين في دول عدة في شرق ووسط وغرب أفريقيا، مبينا أن الأوضاع في القارة الأفريقية مأساوية، وذلك بسبب عدم الاستقرار السياسي لتلك الدول الأفريقية، فما زال هناك أياد خفية تعبث بهذه الدول، وتستفيد من خيراتها وتهمش أهاليها وكلما كان هناك استقرار سياسي واقتصادي في البلد كان العمل الخيري أقوى وازدهرت المشاريع الخيرية.

وأكد أن الأنانية هي سبب غياب التنسيق بين الجمعيات الخيرية، مشيرا إلى أن الاتهامات التي وجهت إلى العمل الخيري في الكويت اتهامات مغلفة ومعلبة بمحاربة الإسلام لا أكثر ولا أقل، مبينا أن اللجنة تعمل في الفترة القادمة على محورين أساسيين: الأول يتمثل في التنمية الذاتية، والثاني يتمثل في التنمية التربوية.

وأكد أن الالتزام بهدي السلف الصالح في حل المشكلات يخرجنا من الكثير منها وهو الطريق الصحيح وليس الأفكار والآراء، وتناول في حواره دور اللجنة في إغاثتها الأخيرة للصومال ومتضرري الجفاف، وإلى نص الحوار:

■ حدثنا عن اللجنة وما الأهداف التي تسعى إليها؟

● لجنة القارة الأفريقية بجمعية إحياء التراث الإسلامي إحدى لجان الجمعية التي تقوم على نشر العلم الشرعي الصحيح وفق الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح، وتقوم كذلك بمد يد المساعدة إلى المسلمين في القارة الأفريقية لبناء المساجد، والمدارس، وتقديم الإغاثة، وكفالة الأيتام، والمساهمة في محاربة التطرف، والأفكار الهدامة من الفرق الضالة، ومحاولة توعية الشباب ليكونوا مواطنين صالحين في بلدانهم، ودعوة غير المسلمين إلى



الإسلام بالحكمة، والموعظة الحسنة، وتنفيذ المشاريع الخيرية الإسلامية المتنوعة في أنحاء القارة الأفريقية.

■حدثنا عن الخطط الإستراتيجية للجنة في الفترة القادمة؟

● خطط اللجنة في الفترة القادمة تتمثل في محورين أساسيين: المحور الأول يتمثل في التنمية الذاتية، فمن خلال مشكلة المجاعة في أفريقيا بدأت تراودنا فكرة عمل مشاريع بجوار الآبار التي نقوم بحفرها، فبدأنا بإنشاء مزارع وبدأنا نستفيد من الآبار في رعي الماشية، وشرب الماء، وزراعة الأراضي القريبة من هذه الآبار، وذلك في محاولة للاكتفاء الذاتي لهذه الآبار، فالآبار تحتاج إلى الصيانة من فترة إلى أخرى ونستطيع من خلال هذه المزارع ومخرجاتها أن نقوم بهذا لأمر؛ حيث إن المزارع شيء تنموي يساعد على استمرار صيانة تلك الآبار، كما يمكن الاستفادة من منتجات هذه المزارع ، وبهذه الطريقة نكون ضربنا عصفورين بحجر، وفى الوقت ذاته لا نثقل كاهل المتبرعين، ولا يُطالب من حُفرت لهم الآبار بصيانتها، بل يقومون هم بصيانتها.

أما المحور الثاني فيتمثل في التنمية التربوية، عن طريق الاهتمام ببناء المراكز الإسلامية، والمدارس، والمعاهد، والكليات، ففي الحقيقة أفريقيا تحتاج إلى مثل هذا الاهتمام بالتعليم ولاسيما إذا ما علمنا أن نسبة الأمية فيها بلغت حوالي ٧٠٪ تقريبا، وهي نسبة عالية في حقيقة الأمر، فكلما وجدنا نسبة التعليم عالية وجدنا الرقي والتقدم والريادة للمسلمين في تلك البلدان، وهذا بالفعل بدأنا في تنفيذه وقطعنا شوطا كبيرا فيه، فلدينا أيتام أصبحوا أطباء ، وأيتام أصبحوا مدراء، وآخرون أصبحوا موظفين في المراكز التي نديرها، وهذا لاشك له دور كبير في التنمية، وحماية هؤلاء الأيتام من التسول في الحقيقة تنمية اجتماعية ممتازة للبشر والمجتمعات الفقيرة.

■ ما قراءتكم الآن للأوضاع الإنسانية في القارة السمراء بعد فترة غير قصيرة من العمل الدؤوب في مختلف مناطقها؟

● هي في الحقيقة أوضاع مأساوية، وذلك بسبب عدم الاستقرار السياسي لتلك الدول الأفريقية، فما زال هناك أياد خفية تعبث بهذه الدول، وتستفيد من خيراتها وتهمش أهاليها، وهناك مشكلة أخرى تتمثل فى العساكر الذين لا يفقهون في السياسة فى بعض الدول ويحاولون أن يكونوا سادة في تلك المناطق دون أن يقدموا تنمية حقيقة لأبنائها، فالتقلبات السياسية تؤدي إلى عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وأشياء كثيرة وهذه مأساة، أضف إلى ذلك مأساة الجفاف التى تصيب القارة الأفريقية بين الفينة والأخرى والتي تزيدها سوءا ، وزد على ذلك ما يسمى بالأفكار المتطرفة من بعض الشباب وبعض المجموعات التى تتسبب لكثير من الناس فى زيادة الفقر والمشكلات والحروب الأهلية الداخلية مما يجعلها تتراجع إلى الخلف .

قمنا بحفر ٢٥ بئرا في وقت الحروب لحاجة الناس إلى الماء

وجود السفارات الكويتية في بعض الدول يساعدنا على إنجاز المشاريع الخيرية

■ ما تأثير عدم الاستقرار السياسي على العمل الخيري ؟

● كلما كان هناك استقرار سياسي واقتصادي فى البلد كان العمل الخيري أقوى وازدهرت المشاريع الخيرية، وليس معنى ذلك أن تترك باقي الدول دون إغاثة في وقت الحروب، ولكن اللجان أيضا موجودة في وقت الحروب كما حدث في ليبريا، فالمستوصفات التابعة لنا كانت تعمل أثناء الحرب لحاجة الناس الشديدة لها ، وكذلك قمنا بحفر ٢٥ بئرا في وقت الحروب لحاجة الناس إلى الماء في البلد نفسه، وهذه مواقع حربية، كما أن التقلبات السياسية تؤثر على العمل السياسي لكن ليس معنى تغيير الحكومة أن نتوقف عن القيام بواجبنا، لا بل نتابع مشاريعنا إلا إذا كان في العمل خطورة علينا فحينها يكون لدينا نوع من الحيطة والحذر.

■ هل هناك توازن بين العمل الخيري من قبل الجمعية في أنحاء القارة السمراء؟

● عدم التوازن لأسباب كثيرة: أولا وجود بعض السفارات الكويتية التي تساعد على تحويل المبالغ المالية، والمشاركة في افتتاح المشاريع حتى إن بعض من فى السفارات يشارك معنا فى تقديم الإغاثة، وهذا له تأثير كبير على إنجاز الكثير من المشاريع الخيرية، كما أن استقرار الدوله السياسي يؤثر أيضا على هذا الأمر، فضلا عن الحوادث التى تحدث فى الدول المختلفة، فمثلا نجد أن العمل الخيري فى الصومال وكينيا وإثيوبيا أكبر بسبب أزمة اللاجئين الصوماليين، وهذا أدى إلى أن يتم مضاعفة العمل الخيري فيها فالظروف تؤدي إلى أن تكون المشاريع كثيرة في دول وقليلة فى دول أخرى.

■ هل مشاريع العمل الخيري تمتد إلى الدول العربية بوصفها جزءا من القارة السمراء ؟

● لا، الدول العربية خارج نطاق تغطية اللجنة، فالدول المسجلة في جامعة الدول العربية لا تتبع اللجنة وإنما تتبع لجنة أخرى تسمى لجنة العالم العربي.

■هل هناك خطة لعمل اللجنة في الفترة القادمة؟

● نعتمد في الفترة القادمة على المشاريع التنموية والاكتفاء الذاتي مثل الدكاكين والعمارات الوقفية وغيرها من المشاريع التنموية، ونحن نركز عليها لأهميتها والحاجة لوجودها، فكونك تحتاج إلى مركز إسلامي فهذا يحتاج إلى مدرسين وصيانة؛ لذا فنحن نركز على هذه المشاريع، وستكون الأوقاف والصدقة الجارية ضمن خطة السنوات الخمس القادمة.

■ هل ترى أن العمل الخيري الكويتي على مستوى الطموح المرجو منه؟

● لا، والسبب في ذلك بعض الأنانية من قبل بعض الجمعيات الخيرية التي لا تريد أن تشارك العمل الخيري الجمعيات الأخرى من باب التنسيق، فنجد أن بعض الجمعيات تريد أن تظهر نفسها ولاتريد أن تتعاون مع الجمعيات الأخرى، وهذا شيء مؤسف في العمل الخيري، ونحن نقول: لا بأس في ذلك ولكن يجب أن يكون هناك تنسيق حتى لا يكون هناك وجود مكثف في مكان ما والمكان الآخر لا يوجد به إغاثة، فلا أقل من أن يتم التنسيق بين الجمعيات الخيرية.

■ وأين المشكلة في مسألة التنسيق؟

● بعضهم يعتقد أنه من خلال التنسيق من الممكن أن تكشف أوراق الجمعية التي تتبعها للجمعية الأخرى؛ ولذلك أضطر في بعض الاحيان إلى اتخاذ بعض التدابير بسماع الأخبار عن طريق الصحف أو عبر المواقع، فمثلا الإغاثة في العاصمة مقديشيو في الصومال ركزت عليها بعض الجمعيات الخيرية الكويتية كثيرا دون المناطق الأخرى، وحينما قابلنا الإخوة الليبيين فى كينيا قالوا: ذهبنا إلى مقديشيو فقال لنا الرئيس الصومالي: اذهبوا إلى اللاجئين فى كينيا؛ لأن المؤسسات الأجنبية والأمم المتحدة انسحبت بسبب اختطاف بعض الأعضاء وهم يحتاجون إلى هذه الإعانات، وبالفعل قدمنا إغاثة إلى شمال الصومال ونحن مهتمون الآن بتقديم الإغاثة على حدود كينيا.

■ معنى ذلك أنه لا يوجد تنسيق بين الجمعيات ؟

● هناك لجنة اسمها لجنة الإغاثة المشتركة واللجنة تقوم بدور لا بأس به، ولكنها دون مستوى الطموح المطلوب، فلا نجد التعاون الكبير الذي يظهر هذه اللجنة وحتى بعض الجمعيات لا تريد إظهار هذه اللجنة.

■ ما أهم المشكلات التي تقابل العمل الخيري في الكويت؟

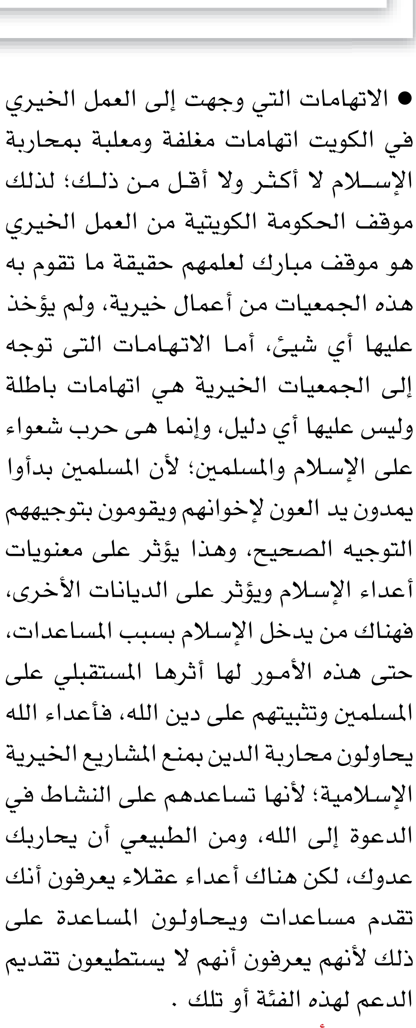
● قضية جمع التبرعات من أكبر المشكلات التي تواجه العمل الخيري في الكويت، فقد كان لدينا أكشاك في الخارج وتم إغلاقها، فضلا عن التنسيق في بعض الأحيان من قبل بعض المسؤولين في وزارة الشؤون بسبب رفضهم للتبرع النقدي، ففي السابق كان لدينا مسؤول عن الجمعيات الخيرية بوزارة الشؤون متعنت في قراراته وحاول مرارا وتكرارا التضييق على الجمعيات الخيرية وقد كان هناك سوء تفاهم بين الجمعيات وبينه، وهذا المسؤول ترك المنصب الآن، والحمد لله الآن المسؤول عن الجمعيات في وزارة الشؤون يسير بخطى ثابتة ومعقولة ونحن نشكر الحكومة الكويتية؛ لأن الجمعيات الخيرية ما زالت تعمل فى الوقت الذي أغلقت فيه بعض الحكومات جمعيات خيرية ونحن نثمن هذا الأمر ونشكر وزارة الخارجية على مساعدتها ومتابعتها للمشاريع الخيرية في بعض الدول الأفريقية ومساندتها لنا من خلال تحويل المبالغ المالية لإنشاء هذه المشاريع.

■ هل التبرع النقدي أسهل ؟

● نعم التبرع النقدي أسهل، فهناك أناس كثيرون يقولون نحن على استعداد أن نعطيك ولكن لاترغمني أن يكون الدفع عن طريق الاستقطاع الشهري فأنا أريد أن أتبرع بمبلغ.

■ العمل الخيري في الكويت وجهت له العديد من الاتهامات، ماذا تقول في ذلك؟

> **نحاول الاعتماد في الفترة القادمة على المشاريع التنموية والاكتفاء الذاتي**



● الاتهامات التي وجهت إلى العمل الخيري في الكويت اتهامات مغلفة ومعلبة بمحاربة الإسلام لا أكثر ولا أقل من ذلك؛ لذلك موقف الحكومة الكويتية من العمل الخيري هو موقف مبارك لعلمهم حقيقة ما تقوم به هذه الجمعيات من أعمال خيرية، ولم يؤخذ عليها أي شيئ، أما الاتهامات التى توجه إلى الجمعيات الخيرية هي اتهامات باطلة وليس عليها أي دليل، وإنما هى حرب شعواء على الإسلام والمسلمين؛ لأن المسلمين بدأوا يمدون يد العون لإخوانهم ويقومون بتوجيههم التوجيه الصحيح، وهذا يؤثر على معنويات أعداء الإسلام ويؤثر على الديانات الأخرى، فهناك من يدخل الإسلام بسبب المساعدات، حتى هذه الأمور لها أثرها المستقبلي على المسلمين وتثبيتهم على دين الله، فأعداء الله يحاولون محاربة الدين بمنع المشاريع الخيرية الإسلامية؛ لأنها تساعدهم على النشاط في الدعوة إلى الله، ومن الطبيعي أن يحاربك عدوك، لكن هناك أعداء عقلاء يعرفون أنك تقدم مساعدات ويحاولون المساعدة على ذلك لأنهم يعرفون أنهم لا يستطيعون تقديم الدعم لهذه الفئة أو تلك .

■ هل الأعمال الخيرية التي تقدمها لجنة القارة الأفريقية يستفيد منها المسلمون فقط؟

● المسلمون وغير المسلمين يستفيدون من



مشاريعنا باستثناء المساجد طبعا، وفي الأزمات توزع المساعدات على الفقراء دون النظر إلى الديانة بوصفها عملاً إنسانياً.

■ هل هناك تجاوب من الحكومات الأفريقية مع الأعمال الخيرية المقدمة لهم؟

● الحكومات ترحب بنا وتشكرنا على ما نقدمه لهم وترى أننا نسهم في تأدية واجبات وقضاء حاجات تعجز هي عن توفيرها كالتعليم والإغاثة، وبعض تلك الحكومات تقوم بالتحقق من أعمالنا نتيجة ضغوط عليهم، وهذه التحقيقات والحمد لله برأت ساحة العمل الخيري لدينا وأنه ليس لنا أي علاقة بالإرهاب وأعمالنا إنسانية فقط.

■ ما تقييمكم لمسألة تناول الإعلام العربي لقضايا العمل الخيري وأنشطته؟

● سيئ جدا مع أن هناك العديد من القنوات الدينية، فتناول وسائل الإعلام للعمل الخيري لم يكن يوما من الأيام بقيمته وحجمه، وليس معنى ذلك أنه لا توجد قنوات تسلط الضوء على العمل الخيري، لا بل هناك قنوات تحاول تسليط الضوء على ما تقوم به اللجان الخيرية من مساعدات، ولكن هي تعطي مساحة ضيقة من الوقت لها، وفي الآونة الأخيرة بدأت بعض وسائل الإعلام وبعض القنوات الدينية تحاول تسليط الضوء على ما تقوم به اللجان لكن نحن نتمنى أن يكون الأمر أوسع انتشارا من ذلك.

■ ما رأيك فيما يدور في العالم الإسلامي؟

● أولا يجب علينا أن نعلم جميعا أن الالتزام بهدي السلف الصالح في حل المشكلات يخرجنا من الكثير منها وهو الطريق الصحيح وليس الأفكار والآراء، ونحن نرى أن الربيع العربي في بعض الدول أصبح خريفا، لذلك السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين لا يرون الخروج على الحاكم وإن كان كافرا طاغية، إلا إذا كان من يقوم بهذا الخروج صاحب شوكة، حتى لا يكون هناك تقتيل بالجملة، فليس كل من صاح سمع صوته، وليس كل من خرج حصل على مراده، وإذا خرجت تريد العيش والحرية والعدالة الاجتماعية فهذا أمر دنيوي، أما إذا خرجت لتكون كلمة الله هي العليا ولنصرة دين الله فهذه مسألة أخرى، فمن يريد التمكين لدين الله لابد أن يلتزم بشرع الله وأن يلتزم بالطريق الصحيح الذي يؤدي إلى ذلك، فالصومال منذ عام ١٩٩١ دولة غير مستقرة، فعلى الرغم من أن رئيسها كان طاغية وحاول التضييق على الإسلاميين، إلا أنها كانت دولة معترفا بها والآن أصبحت كما ترى.

■ لكن بعضهم يستدل على ذلك بما حدث في موريتانيا؟

● ما حدث في موريتانيا هو انقلاب عسكري همش الرئيس السابق وجاء بوضع أفضل، ومن انقلب عليه كانت له شوكة، وهم قادة الحرس الجمهوري والنتيجة أصبحت طيبة، لكن في النهاية تغيير الوضع بطريق غير شرعي يؤدي إلى مخالفات شرعية.



■ ماذا يجب على المسلمين تجاه ما يحدث في تلك الدول؟

● لدينا أقوى سلاح ولا نستخدمه وهو الدعاء، ولكن الإشكالية أن المسلمين لا يستخدمون هذا السلاح بالطريقة الصحيحة، فالإنسان الذي يأكل الربا ويدعو، والإنسان الذي لا يصلي ولا يصوم ويدعو، أنى يستجاب لهما؟! كما يجب علينا أن نلتمس أوقات الدعاء في الثلث الأخير من الليل وبين الأذان والإقامة .

■ الوحدة الوطنية هي الملاذ الآمن للكويت.. ما رأيك فيمن يضرب مكونات المجتمع بعضها ببعض؟

● المشكلة في الفتنة الطائفية أن الذي يثيرها أناس لا يهمهم مصلحة الوطن، ولديهم أجندات خاصة بهم، ولديهم رغبة ملحة في إدخال البلد في أتون فتنة طائفية، وهؤلاء لاشك فضحوا أنفسهم وكشفوها لعامة الناس، ويجب على المسلم أن يكون يقظا ويوضح الأمور بأسلوب طيب، ويرد على من يحاول إشعال فتيل الأزمات بأسلوب علمي بعيد عن السب والشتم والتحقير، فالرد العلمي الكل يحترمه ويقدره، أما الإنسان الذى يتكلم بأسلوب طائفي فلاشك أنه يحتقر من طائفته.

■ كيف نحافظ على الوحدة الوطنية وتماسكها؟

● بالرجوع إلى كتاب الله وسنة النبيﷺ ومنهج السلف الصالح ولاسيما علاقاتنا مع ولاة الأمر كذلك بتوجيههم التوجيه الصحيح الذي يكون فيه خير البلاد والعباد

■ هل من كلمة أخيرة؟

● نشكر حكومة الكويت ونشكر الشعب الكويتي على الأعمال التي يقوم بها داخل الكويت وخارجها، وهذا العمل منغرس في أبناء الكويت؛ فهناك جمعيات خيرية في دول أخرى تريد أن تتعلم من العمل الخيري الكويتي، فالكويت بحق رائدة في هذا المجال وفي النهاية أقول: «العمل الخيري في الكويت هو السور الرابع».

مجزرة رفح الوحشية.. من الجاني؟ ومن المستفيد؟

تقرير: وائل رمضان

من الجاني..؟ سؤال يسعى الجميع للإجابة عنه حول المجزرة الوحشية البشعة التي شهدها معبر رفح على الحدود المصرية الإسرائيلية، وأسفرت عن مقتل ١٦ جنديا مصريا، وإصابة ٧ آخرين، وتفجير مركبتين عسكريتين مصريتين، وأقل ما يوصف به هذا العمل أنه عمل إجرامي جبان؛ حيث تم الغدر بجنودنا وضباطنا ساعة الإفطار وهم يتوجهون إلى الله بالدعاء والصلاة بعد يوم طويل من الصيام في أجواء صحراوية شديدة الحرارة وهم يؤمّنون حدود بلادهم!

وقد حاول كثير من الخبراء العسكريين والإستراتيجيين الإجابة عن هذا التساؤل، من خلال البحث عن المستفيد منه وقد وضعوا لذلك ثلاثة سيناريوهات كما يلي:

السيناريو الأول: تورط إسرائيل

فمن خلال قاعدة (ابحث عن المستفيد من وراء ذلك) تتجه المؤشرات إلى تورط الجانب الإسرائيلي، كونه أحد أهم المستفيدين من العملية.

فإذا نظرنا إلى مكاسب إسرائيل من هذه العملية الإرهابية، نرى أنها تتمثل في الآتي:

- ستقلص بشكل كبير من العلاقة الوثيقة بين الدولة المصرية وبين حركة حماس، ولاسيما بعد تحسنها الواضح عقب وصول مرشح جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكم.
- محاولة إسرائيل وتسويغ اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، لإقامة منطقة عازلة وتسويغ استمرار إنشاء السياج الأمني بين مصر وإسرائيل.
- تمثل إحراجًا شديدًا للرئيس المصري الجديد الذي أقلق إسرائيل منذ لحظة إعلان فوزه.
- وعلى الجانب الآخر فإنَّ الحادثة تمثل أيضًا إحراجًا شديدًا ومريرًا لحركة حماس في قطاع غزة ومدى الثقة في قدرتها على بسط سيطرتها الأمنية على القطاع.
- كذلك فإن الحادثة تمثل إضرارًا فادحًا بالمصالح الفلسطينية في قطاع غزة الذي سيعانيه لأسابيع عدة من جراء تشديد الإجراءات الأمنية وغلق معبر رفح، المتنفس الوحيد للقطاع من مصر والذي شهد انفراجة في الأسابيع الأخيرة وخفف كثيرًا من الآلام والمتاعب عن المواطنين الفلسطينيين،

ويشير مؤيدو هذه النظرية إلى التحذيرات الإسرائيلية العديدة التي وجهتها إلى رعاياها في سيناء، للخروج بشكل فوري، فضلا عن توجيه رئيس الوزراء الإسرائيلي الشكر لجهاز الشين بيت (الأمن الداخلي) لجهوده ويقظته في منع أي ضرر على الجانب الإسرائيلي، وتأكيد عدد من الخبراء علم المخابرات الإسرائيلية بالهجوم قبل تنفيذه.

السيناريو الثاني: تورط حماس

يُعَدّ هذا السيناريو من أضعف الاحتمالات على الساحة، لأسباب عدة تتعلق بطبيعة العلاقة بين حماس والإخوان المسلمين، وتطوراتها خلال الأيام الماضية وعقب فوز الدكتور محمد مرسي بمنصب الرئيس، وهو ما يجعل مخاطرة حماس بالإضرار بهذه العلاقة الوثيقة مع مصر، محل شك كبير.



ولا أظن أن حماس يمكن أن تتورط في مثل هذه العملية بأي صورة، فهي أعقل وأكثر مسؤولية ولا مصلحة لها في ذلك، وهي لم يثبت ارتكابها لمثل هذه الجرائم خلال عهد مبارك الذي أسهم في تشديد الحصار مع إسرائيل عليها، فكيف تفعلها اليوم وقد باتت السياسة المصرية متفهمة لها، وبات خالد مشعل وإسماعيل هنية أكبر قائدين فيها يلتقيان رئيس مصر، وباتت القاهرة تقف على مسافة واحدة بينها وبين «فتح»؟!

السيناريو الثالث: تورط متطرفين إسلاميين

يتلخص هذا الاحتمال في أن الجماعات الجهادية هي المسؤولة عن الحادث، استمرارًا لوجودها ونشاطها في سيناء منذ سقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك.

فالجماعات المسلحة في سيناء قامت خلال الشهور الماضية بعمليات عدة محدودة ضد نقاط مراقبة وكمائن في سيناء، أسفرت عن خسائر محدودة في صفوف قوات الأمن المصرية، ولكنها أشارت إلى وجود ملحوظ لهذه الجماعات. وقد أشار عدد من الخبراء إلى أنه من الممكن أن يكون قد تم اختراق بعض المجموعات الإسلامية المتشددة والمنغلقة التي يكون قوام أعضائها من الجهلة والبسطاء ومعدومي الأفق السياسي والخبرات الأمنية، عن طريق زرع عملاء يتقمصون طبيعة أفكارهم وسلوكهم إما بقصد احتواء تلك المجموعة والسيطرة عليهم، أو تصفيتهم، أو الاستفادة منهم بتوجيههم نحو أهداف محددة تخدم مصالح وخطط وأهداف الجهة الأمنية التي اخترقتهم، ثم يتم تصفيتهم بعد أدائهم الدور الذي تم دفعهم إليه لدفن الملف كله معهم.

وتقريبًا هذا التفسير هو الأقرب إلى الصواب فيما حدث بالضبط في تلك العملية الحمقاء، فليس شرطًا أن تنفذ عناصر إسرائيلية من الموساد أو غيره العملية بنفسها، بل هي تخطط وتمول وتجهز وتستأجر عناصر فلسطينية أو عربية لتنفيذ المهمة القذرة، فهي لها عملاء فلسطينيون يقتلون الفلسطينيين أنفسهم.

الحقيقة المرة: تقصير أمني رهيب

والحقيقة المرة أيًا كان الفاعل في هذه العملية الإجرامية، هي أن قوات الأمن بكل أشكالها مقصرة بشكل واضح في عملها، ومسؤولة مسؤولية واضحة عن مقتل الجنود المصريين، فجهاز المخابرات العامة المسؤول عن الشق المعلوماتي في سيناء، والمخول له معرفة أي عملية إرهابية قبل تنفيذها وإحباطها، لم يقم بدوره على النحو الأمثل، ليتم التجهيز والتنفيذ دون أن يتمكن من معرفة ذلك أو أن يتدخل لمنعها، ناهيك عن الأخذ بالتحذيرات الإسرائيلية التي خرجت مؤخرًا للتحذير من عدم استقرار الأوضاع في سيناء.

الحادثة تمثل إضرارًا فادحًا بالمصالح الفلسطينية في قطاع غزة الذي سيعانيه لأسابيع عدة

ومما يزيد من هذه المسؤولية تصريح أحد القيادات الأمنية الإسرائيلية بأنهم سلموا جهاز المخابرات المصرية معلومات تفصيلية عن العملية قبل يوم واحد من وقوعها، وأن تلك المعلومات كانت تشمل حتى أسماء الأشخاص الذين سيقومون بها، وهو ما أكده رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء مراد موافي، حيث أكد في تصريح له لوكالة الأناضول التركية أن بلاده كانت لديها معلومات حول الهجوم الدامي، وأنه قام بتسليم كافة المعلومات للجهات المعنية وصناع القرار، مشيرًا أنه ليس جهة تنفيذية.

ردود فعل غاضبة

وقد توالت ردود الأفعال الغاضبة من الرئاسة المصرية والجيش ووزارة الداخلية، وأكد الجميع على الرد بقوة على مرتكبي هذه الجريمة، وهو ما بدأ بالفعل في صباح يوم الأربعاء الماضي حيث ذكر مصدر أمني أن الجهات المختصة بدأت بإغلاق أنفاق التهريب إلى قطاع غزة، كما ذكرت التقارير أيضًا أن قوات الأمن المصرية اقتحمت عدة منازل في مدينة العريش الواقعة شمال شبه جزيرة سيناء واعتقلت عددًا من الأشخاص ممن يُشتبه بوجود صلات لهم بالجماعات الإسلامية الجهادية المتطرفة التي تشير أصابع الاتهام إلى وقوفها وراء هجوم الأحد.

كما قامت طائرات هليكوبتر مقاتلة تابعة للجيش المصري ولأول مرة بإطلاق صواريخ على مسلحين قرب بلدة العريش شمالي شبه جزيرة سيناء فجر الأربعاء.

تحذير من الإفراط في استخدام القوة

وفي السياق نفسه وجه عدد من الخبراء نداء إلى القيادة العسكرية بتوخي الحذر من الإفراط في استخدام القوة مع بعض أهالي سيناء، حتى لا نتورط في عملية عقاب جماعي على خلفية انحراف عدد قليل من الشباب، وهذا الأمر يعقد الأزمة أكثر ويزيد من المشكلة ولا يحلها، بل يدفع المزيد من الشباب إلى العنف وهي نفس الخطيئة التي ارتكبها النظام السابق ضد

قبائل سيناء وشبابها.

القوى الإسلامية تستنكر

وقد أدانت القوى الإسلامية والثورية هذا الاعتداء الإجرامي ووصفته بالإرهابي، موجهة أصابع الاتهام إلى الموساد الإسرائيلي الذي يقف وراء تلك الهجمات التي اغتالت جنود أبرياء، وطالبت الرئيس المنتخب بسرعة الوقوف على أسباب الحادث وسبل المواجهة لتلك الاعتداءات الغاشمة كما طالبت بسرعة تكوين مجلس وطني أمنى يشارك به أهل سيناء لحل هذه الأزمة.

بيان الدعوة السلفية

أصدرت الدعوة السلفية بيانًا لها منددة فيه بهذه الجريمة، محذرة في الوقت نفسه من التعجل في الحكم بغير أدلة وضرورة البحث عن الجناة الحقيقيين الذين عرضوا أمن البلاد للخطر، كما دعا البيان جميع المصريين عسكريين ومدنيين حكومة ومعارضة للوقوف صفًا واحدًا أمام الخطر الذي يتهددنا جميعًا.

دوافع الاعتداء

وعن تحليله للحادث كشف الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل عن دوافع هذا الاعتداء وحقيقته بأنها لعبة من الكيان الصهيوني؛ لأن إسرائيل تقصد من خلالها تهيئة الجو لعمل ترتيبات أمنية في سيناء لتسهيل وتأمين عملية استمرار ضخ الغاز لإسرائيل، لكي تظهر هذه الحماية لسيناء على أنها ترتيبات أمنية لحماية مصر من الإرهابيين وليس لتأمين ضخ الغاز كي لا تعترض القوى الشعبية المصرية على هذا الأمر وبالتالي فهي تؤمن توصيل الغاز لها على حساب أي حراك شعبي.

جماعات سيناوية مخترقة من الموساد

ومن جهته، اتهم ناجح إبراهيم أحد قيادات تنظيم الجماعة الإسلامية إسرائيل بأنها تقف وراء الهجوم، وقال في تصريحات نشرتها صحيفة الشروق: إن الهجمات على القوات في سيناء ربما «يكون خلفها جماعات تكفيرية سيناوية مخترقة من الموساد».



وأضاف أن هناك "عقلا مدبرًا إسرائيليًا وراء هذه الأحداث من أجل إضعاف الرئيس مرسي وإحراجه ووضع الجيش في مواجهة مع الإسلاميين».

ووافقه الدكتور طارق الزمر المتحدث الرسمي باسم مجلس شورى الجماعة الإسلامية، واعتبر أن أحداث سيناء من تدبير المخابرات الإسرائيلية، مشيرًا إلى أنه من خلال متابعته لبعض الجماعات التكفيرية - وخاصة في العراق- وجد أنها مخترقة من المخابرات الأمريكية الإسرائيلية التي تستخدمها في تحقيق أهداف محددة، مرجحًا أن يكون قد حدث ذلك في مصر، مطالبًا بالتحقيق الكامل في أبعاد هذا الحادث حتى لا يمر مرور الكرام وأن نأخذ بثأر جنودنا الذين قتلوا.

أبو إسماعيل: الأحداث لعبة من الكيان الصهيوني يقصد من خلالها تهيئة الجو لعمل ترتيبات أمنية في سيناء

محاولات مستميتة لعرقلة الرئيس

في حين وصف هشام كمال عضو الجبهة السلفية بمصر ما يحدث بأنه محاولات مستميتة من قبل البعض لخلق عراقيل أمام الرئيس محمد مرسي قائلا: «مع كل حدث سياسي يسعى الرئيس للوصول بمصر إلى مرحلة الأمان تتجدد الأزمات المفتعلة في وجهه»، مبديًا تخوفه من تصرفات الأجهزة الأمنية بسيناء والتي ستعمل على شن هجمات حادة على أهالي سيناء، واستنكر كمال محاولات الإعلام المصري إلصاق التهمة بقيادات جهادية وإسلامية.

دعوات لمراجعة معاهدة كامب ديفيد

وقد تواترت الدعوات في مصر إلى مراجعة الملاحق الأمنية لمعاهدة السلام مع إسرائيل التي تفرض قيودًا على أعداد وعتاد الجيش المصري في سيناء غداة هذا الهجوم، وصدرت دعوات عدة في مصر إلى مراجعة الاتفاقيات الأمنية مع إسرائيل، وقال عمرو موسى الأمين العام السابق للجامعة العربية إنه «يقترح» على الرئيس محمد مرسي «أن يستعد بصفة عاجلة لطلب تعديل الملاحق الأمنية لمعاهدة السلام

المصرية الإسرائيلية حتى تتمكن الجهات الأمنية والقوات المسلحة من فرض الأمن في سيناء ومراقبة الحدود ووقف التسريبات الإرهابية».

وأخيرًا .. تساؤلات محيرة

بعد استعراض هذه الرؤى والتحليلات والدراسات نجد أنفسنا مضطرين أمام تساؤلات عدة:

■ هل من الصدفة أن تسحب إسرائيل رعاياها من سيناء قبل المجزرة بيومين فقط؟

■ هل من الصدفة أن تكون إسرائيل مستعدة لقصف المدرعة في أقل من دقيقة ونصف من سرقتها من الحدود المصرية؟

■ هل من الصدفة أن يموت جميع منفذي العملية دون أن يبقى شاهد واحد على الجريمة؟

■ هل من الطبيعي أن تحدث الجريمة بعد فتح معبر رفح للفسلطينيين وإعطائهم الحرية للتنقل والحركة؟

■ هل من الصدفة أن يكون هناك تصوير جاهز لرصد الهجوم بهذه الدقة المتناهية.

■ وأخيرًا هل يمكن لأفراد عاديين القيام بهذه الجريمة بهذه الكفاءة وهذا التخطيط والرصد والمتابعة، والخروج الآمن من مسرح الجريمة دون وقوع إصابات أثناء التنفيذ؟

لا شك أنها تساؤلات مهمة إلا أنها في النهاية تضع المسؤولية في رقبة المؤسسة العسكرية التي شغلت نفسها بالسياسة، وبالشأن الداخلي وبالصراعات بين القوى الحزبية أكثر مما يجب، ويتوجب عليها الآن أن تنسحب لتعود إلى مهمتها الأساسية وهي حفظ أمن الوطن، فقد استهلكت نفسها منذ تحملت المسؤولية بعد ثورة ٢٥ يناير في صراعات وأزمات الداخل، وأسهم طول الفترة الانتقالية في إنشغالها، وهذا أمر يجب ألا يستمر أكثر من ذلك، وعليها أن تدعم الرئيس المنتخب وتدعم جهاز الشرطة لاستعادة الأمن الداخلي، لتعود فورا لمهمتها الأساسية بكل قدراتها وهي حراسة الوطن من الأخطار الخارجية.

قناديل على الدرب

السياسة الشرعية (١٧)

إن الحكم إلا لله

بقلم : محمد الراشد

أنزل الله تعالى القرآن من السماوات العلا على قلب النبي ﷺ كاملاً شافياً لا نقص فيه ولا تبديل، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾ (المائدة:٣). فالدين الإسلامي دين كامل شامل لكل العبادات والمعاملات، وتقف إلى جواره السنة المطهرة فهما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي، فكيف إذا حدث نزاع أو خلاف لا نرجع ولا نحتكم إلى الكتاب والسنة؟! قال تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾(النساء:٦٥) قال الإمام ابن القيم: «أقسم تعالى أنّا لا نؤمن حتى نحكّم رسوله في جميع ما شجر بيننا، وتتسع صدورنا بحكمه فلا يبقى منها حرج». فلا نحتكم إلى رأي أو هوى أو تشريع وضعي من صنع البشر؛ لأنها تخضع للميول والأهواء فقد أقسم عز وجل على نفي الإيمان لهؤلاء الذين يقدمون العقل على ما جاء به الرسول ﷺ.

وهناك صنف آخر هم المنافقون الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، هؤلاء يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل على النبي ﷺ ويريدون أن يحتكموا إلى الطاغوت. أي كل من حكم بغير شرع الله. مع العلم أنهم مأمورون بالكفر به، فكيف يجتمع هذا والإيمان ؟! قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾ (النساء:٦٠) فإذا كان الحكم لهم جاؤوا سامعين مطيعين، وإن كان عليهم أعرضوا وأرادوا غير الحق بأن يحتكموا إلى غير ما جاء به الرسول ﷺ ألا وهو الطاغوت، فهؤلاء يسيرون وفق أهوائهم وهذا هو الضلالة وأول الطريق للوهن، وفيه فساد الأمة وضياع الحقوق؛ لأن كل فرد يريد أن يحتكم إلى هواه ورأيه ظالماً كان أم مظلومًا، بل يجب أن يكون ما جاء به الله تعالى على النبي ﷺ المرجع والقانون الذي نحتكم إليه في الخصومات والمنازعات ونقبل به طواعية دون أدنى حرج، وننقاد إليه مذعنين في الظاهر والباطن، ونسلِّم لذلك الحكم تسليمًا دون أدنى ممانعة أو إعمال لعقولنا، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (النساء:٥٩) أي إلى كتاب الله وسنة رسوله، وهذا أمر من الله عز وجل بأن كل شيء يتنازع فيه الناس من أصول الدين وفروعه أن يرد التنازع في ذلك إلى الكتاب والسنة، فما حكم به الكتاب والسنة وشهدا له بالصحة فهو الحق، فماذا بعد الحق إلا الضلال؟!

فإن الإيمان يقتضي الانقياد لشرع الله وتحكيمه في كل أمر من الأمور، فمن زعم أنه مؤمن ويريد أن يحتكم إلى غير شرع الله، فليراجع نفسه فهو كاذب في إيمانه منافق كما أخبرنا المولى عز وجل. قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ (النساء:٥٩) فالكتاب والسنة ملاذان آمنان لكل من أراد أن يحتكم إليهما، فهما الحل الوحيد لكل نزاع يحدث بين الناس، فهما ثابتان بعيدان كل البعد عن أهواء البشر وميولهم.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com
Abuqutibaa@

أخطاء الإسلاميين قفزت بتحالف جبريل لصدارة المشهد

لماذا تقدم الليراليون في انتخابات ليبيا؟

الفرقان القاهرة / مصطفى الشرقاوي

كان مقررًا أن تسير انتخابات الجمعية الوطنية الليبية على منوال جميع الانتخابات التي جرت في بلدان الربيع العربي مثل تونس ومصر أو حتى المغرب التي حقق فيها الإسلاميون شبه اكتساح لمقاعد البرلمان، إلا أن ما جرى في ليبيا شكل مفاجأة من العيار الثقيل في ظل الجهود التي بذلها الإسلاميون في الخلاص من حكم العقيد أداء كوادرهم الدور الأهم في إلحاق الهزيمة بمليشياته وإنهاء أربعة عقود من الاستبداد والقمع، ويبدو أن تضحيات الإسلاميين ودورهم في إنهاء الديكتاتورية جعلهم يراهنون على التفاف الشعب الليبي حولهم بشكل مؤكد ودفعهم إلى صدارة المشهد الانتخابي بصورة حتمية.

حملات إعلامية

ولكن يبدو أن هذه التضحيات لم تكن كافية لكي تقنع الناخبين الليبيين بدعم الإسلاميين، بل إن الكثيرين انفضوا عن دعمهم بسبب الحملات الإعلامية التي شنها التحالف الوطني بقيادة محمود جبريل وتركيزه على بعض الأخطاء التي ارتكبتها مليشيات إسلامية في ليبيا ومنها استعراض سطوتها، ولاسيما في مدن الشرق وفي مقدمتها بني غازي والاعتداءات على الأضرحة وهدمها وغموض موقفهم من قضايا المرأة وغيرها مما جعل الليبيين يفضلون عدم الرهان على المشروع الإسلامي بشكل كبير خلال هذه المرحلة الحساسة، ولاسيما أن التحالف الوطني الليبرالي الذي خاض الانتخابات حصل على ما يقرب من ٤٠ مقعدًا من أعضاء الجمعية التأسيسية من جملة ٨٠ مقعدًا للقوائم جرى التنافس حولها في أول انتخابات ليبية منذ أكثر من أربعين عامًا.

أخطاء وهفوات

ولا يجد كثير من المراقبين صعوبة في أسباب الهزيمة التي لحقت بالإسلاميين في الانتخابات الليبية، فالتحالف الوطني لعب كثيرًا على «أخطاء الحملة الانتخابية» التي تبنتها التيارات الإسلامية التي يبدو أنها ركزت فقط على الحماسة الدينية وتوق الليبيين لاستعادة هويتهم، وهو أمر لم يرق كثيرًا لليبيين الساعين بقوة لسماع خطاب جديد عن الدولة الحديثة والمؤسسات القادرة على التصدي للانفلات الأمني والتردي الاقتصادي والدور الخدمي للدولة، وهو أمر أجاد جبريل الاستفادة منه جيدًا لدغدغة



مشاعر الناخبين الليبيين.

ولا يمكن تجاهل الدور المهم لتركيز جبريل على الدور المحوري للشريعة الإسلامية في مجمل الأوضاع في الساحة الليبية، وهو تركيز سحب كثيرًا من رصيد التيار الإسلامي الليبي وأقنع الكثيرين بدعم تيار يحظى بدعم دولي في هذه المرحلة أبدى من تيار إسلامي مجهول، ولاسيما أن الحركات الإسلامية أقدمت على ترشيح شخصيات مجهولة وغير معلومة لكثير من الرأي العام في ليبيا؛ مما حدا بالشعب الليبي إلى تفضيل دعم شخصيات معلومة حتى لو كانت مرتبطة بالنظام السابق.

وأدى العامل الخارجي دورًا مؤثرًا جدًا في المشهد الانتخابي في أول اقتراع رسمي في ليبيا، خصوصًا أن الحملات الإعلامية التي شنت على التيار الإسلامي في كل من مصر وتونس ومحاولات تشويه صورته وإشاعة أجواء من الفوبيا ضد التيار كانت لها تداعيات على انتخابات الجمعية الوطنية المكلفة بصياغة أول دستور ليبي وستشكل الأغلبية داخلها الحكومة الليبية المكلفة بعبور هذه المرحلة الانتقالية، وهو الأمر الذي استغله التيار الوطني الليبرالي في إقناع المواطنين الليبيين بدعمه ضد حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا.

ولعل أبرز ما أفرزته الانتخابات الليبية الأخيرة النجاحات اللافتة التي حققها التيار الليبرالي بزعامة محمود جبريل خصوصًا في مدن الشرق الليبي وفي مقدمتها بنغازي (درة تاج الثورة الليبية) والمعروفة تقليدياً بأنها المعقل الرئيس للتيار الإسلامي بشقيه الإخواني والسلفي؛ حيث أمن الليبراليون أغلبية شبه ساحقة في انتخابات القوائم وحصلوا على أكثر من ٩٦ ألفا متفوقين بضعف ما حصل عليه الإسلاميون.

مشاعر المرارة

وشكلت هذه النتائج صدمة للتيار الإخواني في الشرق الليبي عكستها مشاعر المرارة التي سيطرت على الشيخ محمد صوان القيادي الإخواني البارز الذي لم يخف حسرته من النتائج غير المتوقعة التي حققها الليبراليون في مناطق عديدة، وعزاها إلى تبني جبريل خطابًا وصفه بالمخادع للشعب الليبي؛ إذ قدم نفسه للناخبين باعتباره فصيلاً قريبا للإسلاميين و رفع راية الشريعة بوصفها المصدر الرئيس للتشريع وهي الخطوة التي أسهمت في دفع قطاعات عديدة عن الشعب الليبي إلى تأييده وفرضه فصيلا رئيسًا داخل الجمعية الوطنية، ولاسيما أن قوائمه تضمنت شخصيات إسلامية عديدة وإن كانت لا تنتمي لفكر الإخوان.

تركيز الإسلاميين على الحماسة الدينية وترشيحهم لشخصيات مجهولة حرمتهم من أغلبية الجمعية الوطنية

انفلات ومخاوف

وواصل جبريل لهجته المنفتحة على جميع ألوان الطيف الليبي إذ إن تبنيه خطابًا توافقيًا ولعبه على مخاوف الليبيين من الانفلات الأمني وتخوفه من النهج الراديكالي لبعض الإسلاميين وتأكيده أن ليبيا وطن لكل الليبيين واستعداده للتعاون مع جميع القوى السياسية في ليبيا كل ذلك أسهم في جذب قطاع كبير بين المواطنين الليبيين لتأييد قائمته بشكل مكنه من استقطاع نصيب كبير من حصيلة التيار الإسلامي الذي كان مأمولاً اكتساحه لهذه الانتخابات والسير على النهج نفسه الذي حققته جماعة الإخوان في مصر وهيمنتها على البرلمان بغرفتيه قبل حله وكذلك حزب النهضة في تونس وكذلك النجاحات التي حققها حزب بن كيران الإخواني في المغرب.

ولكن يبدو أن مراهنة هذا التيار على هذا الأمر هي التي دفعت الإسلاميين لعدم الجدية في الحملات الانتخابية والرهان على الدعم التقليدي من قبل شعوب المنطقة للتيار الإسلامي، وهو ما استغله الليبراليون ونجحوا في استغلاله لتعظيم مكاسبهم من هذه الانتخابات في ظل حسن توظيفهم للحملات الإعلامية وإدراتهم لحملة الدعاية بشكل محترف في وقت أدت الخلافات والانقسامات بين الإسلاميين وعدم نجاحهم في خوض الانتخابات بقائمة موحدة إلى تشرذمهم وتفتت أصواتهم بين عدد من

المرشحين مما أفقدهم أغلبية كانت متوقعة.

غياب ومتاعب

ولا تتوقف الأسباب عند تسويغ عدم تحقيق التيار الإسلامي لنتائج مرضية عند هذا الحد بحسب السفير محمد رفاعة الطهطاوي سفير مصر السابق في ليبيا، فالأمر يعود كذلك إلى غياب رموز هذا التيار عن الساحة الليبية طوال الأربعين عامًا الماضية بشقيه الإخواني والسلفي فهذا الغياب أدى دورًا مهمًا في النتائج المخيبة التي حققها؛ إذ إن أغلب رموز التيار الإسلامي غير معروفين لأغلب أبناء ليبيا حيث أمعن النظام السابق في تشريدهم في دول الجوار وإثارة المتاعب في وجوههم أو إجبارهم على العمل تحت الأرض.

وأضاف: لا شك أن مثل هذه المؤثرات قد أثرت بالسلب على شعبيتهم ناهيك عن الدور المهم لحملات التشويه التي شنت على التيار الإسلامية في مصر وتونس؛ مما أدى لتأجيج المخاوف من هيمنتهم على المشهد السياسي الليبي وتكرار المشهد نفسه في ليبيا في ظل تورط بعض التيارات الإسلامية في ممارسات متهورة أسهمت في وجود نوع من الفوبيا من صعودهم السياسي.

ولم يستبعد الطهطاوي أن تكون الصلات التي كانت قائمة بين الإخوان المسلمين وبعض رموز التيار الإسلامي مع نظام القذافي في بداية الألفية خصوصًا مع نجله الأكبر سيف الإسلام، وقبولهم بالإصلاحات المزعومة التي وقف وراءها، لها دور في ذلك، فضلاً عن حملات التشويه التي ربطت بين التيار الإسلامي وبعض إمارات الخليج.

وتابع: إن وجود ارتباطات لبعض رموز التيار الإسلامي الليبي وفي مقدمتهم القائد الميداني عبد الحكيم بلحاج مع القاعدة قد يكون أسهم في انفضاض قطاع من الليبيين عن دعمهم، علاوة على أن جبريل قد نجح في تسويق نفسه بوصفه ممثلاً للتيار الوسط بين الليبراليين مما أكسبه عطف الليبيين، في وقت قدم التيار الإسلامي وجوها لا تحظى بالجماهيرية.

ولا نستطيع في هذا السياق تجاهل دور الدعم غير المحدود الذي قدمه أنصار نظام القذافي وفلوله ومؤسسات الحكم المقبور من تأييد التحالف الوطني بقيادة محمود جبريل الذي كان مقربًا من القذافي قبل أن يرفع راية التمرد في وجهه وانخراطه في تأسيس المجلس الوطني الانتقالي مما شكل مقدمة لسقوط النظام الاستبدادي السابق، خصوصًا أن أنصار القذافي لم ينسوا أبدا ثأرهم مع التيار الإسلامي الذي أطلق الشرارة الأولى للثورة في بنغازي.



إسلاميو ليبيا مطالبون بالاستفادة من التجربة والبحث عن كيان واسع يضمن حصولهم على مقاعد تناسب تضحياتهم

استمرار التأثير

ومن المؤكد أن عدم نجاح التيار الإسلامي في تحقيق النتائج المأمولة لا يعني غياب شمسه من السماء الليبية، فهذا التيار وطبقا لحصة المقاعد التي فاز بها سواء الإخواني أم المنخرطون في قوائم التيار الوطني يبقى لاعبا مهما في الساحة الليبية ويمكنه الإسهام القوي في صياغة الدستور وتشكيل الحكومة الانتقالية مما سيؤمن له تأثيرًا ما، بل قد يقنعه بالانخراط ضمن ائتلاف حكومي واسع قادر على نقل ليبيا نقلة نوعية تدفن نظام القذافي للأبد وتؤسس لليبيا جديدة ودستور توافقي قد ينسي الليبيون «الكتاب الأخضر» للأبد ومعه النظرية الثالثة لديكتاتور ليبيا المقبور دون أن يتحمل هذا التيار وحده إرث



النظام السابق.

مصدر رئيس

ومن المطمئن هنا التأكيد على أنه وأيًا كان شكل الجمعية التأسيسية فإن الشريعة الإسلامية ستبقى بعيدة عن التجاذبات في ظل الإجماع على كونها هي المصدر الرئيس للتشريع وعلى هوية ليبيا العربية والإسلامية باعتبارها دولة موحدة عاصمتها طرابلس في مسعى لقطع الطريق على نزاعات الفيدرالية التي دعا إليها تيار محدد في بنغازي مستاء من هيمنة طرابلس ومدن الغرب على المشهد السياسي، وهو إجماع سيخلق نوعًا من الانسجام داخل التأسيسية يضمن عدم خروج الأمور من تحت السيطرة.

منعطف صعب

ومما يزيد من أجواء التفاؤل بقدرة ليبيا على تجاوز المنعطف الصعب الذي تعانيه أن المجلس الوطني الانتقالي قد أصدر قرارًا بأن الجمعية الوطنية لن تكون صاحبة القرار الفصل في صياغة الدستور وفتح الباب أمام إمكانية الدعوة لانتخابات جديدة لاختيار هيئة تأسيسية، وهو القرار الذي عده المعارض الليبي السابق زياد جاب مطر مسعى لاسترضاء مناطق الشرق الليبي وقطع الطريق على النزعات الانفصالية خصوصًا في بنغازي المستاءة للغاية من سيطرة مناطق الغرب على المشهد السياسي وهو قرار ستكون له تداعيات ايجابية على وحدة واستقرار البلاد.

وأوضح أن هذه التحديات هي التي دفعت المجلس الوطني الانتقالي لاستحداث تعديل في الإعلان الدستوري يتيح للأعضاء من خارج التأسيسية أداء دور في صياغة الدستور في مساع لتوحيد صف المواطنين الليبيين وحثهم على نبذ الدعوات للفيدرالية باعتبارها بداية لتمزيق وحدة الوطن الليبي.

إسلاميون مستقلون حققوا نجاحات كبيرة خلال الانتخابات وجهود كبيرة لتوحيد صفوفهم في تحالف واسع

ويرى مطر أن الأجواء الإيجابية هذه تزامنت مع موقف وطني لمدينة الزواية التي قررت طواعية التنازل عن حصتها في الجمعية الوطنية الليبية للشرق الليبي، وهي رسالة يجب أن يستوعبها الساسة الليبيون، فليبيا حاليا بحاجة لدعم جميع أبنائها للحفاظ على وحدتها وهويتها ومواجهة مشكلات الانفلات الأمني وغياب الدولة وضخ الدماء في عروق الاقتصاد والمصالحة مع أنصار النظام السابق وفق نظام المصارحة قبل المصالحة، وهي كلها خيارات تفرض على الليبيين توحيد الصفوف ونبذ الاتجاهات الأيديولوجية والليبرالية والجهوية.

وقلل مطر من أهمية الأنباء التي تتحدث عن هزيمة مروعة للإسلاميين، مشيرا إلى أن جماعة الإخوان هي التي تعرضت لخسارة لافتة خلال الانتخابات، فيما حققت أطياف إسلامية أخرى نتائج جيدة تؤمن لهم وجوداً طيباً في حالة توحيد صفوفهم والتنسيق فيما بينهم.

غير أنه حذر من أن انخراط ٦٣حزبا في تيار جبريل يحمل في طياته أسباب فشله نتيجة الصراع الأيديولوجي المرجح اشتعاله بينهم، وهو ما يجعل هناك فرصة أمام الإسلاميين لأداء دور مهم في الساحة الليبية شريطة الاستفادة من هذه الجولة وتعظيم قدراتهم استعدادا لجولة قادمة ستحدد خريطة القوى السياسية في ليبيا خلال السنوات العشر القادمة.

السلة الإخبارية

الشرطة الفرنسية تطالب الباريسيين بالاحتشام

طلبت الشرطة الفرنسية من الباريسيين الاحتشام في الصيف، وإلا واجهوا غرامات وعقوبات قد تصل إلى السجن، في حين بدأ سكان العاصمة يتوافدون إلى المتنزهات وضفاف نهر السين للتشمس.

وقد حددت شرطة باريس؛ في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، قواعد التشمس في الهواء الطلق وخلال فعاليات شواطئ باريس حيث توضع شواطئ رملية على ضفاف نهر السين.

وقالت الشرطة: إنه ليس من المحظور «عندما ترتفع الحرارة، ارتداء ثوب السباحة ووضع المنشفة في إحدى الزوايا المعشوشبة أو على ضفاف نهر السين»، بحسب ما ذكرت الوكالة الفرنسية.

وحذرت الشرطة من ارتداء أثواب السباحة في متنزهات المدينة الرسمية، مشيرة إلى أنه ينبغي أن تكون هذه الأثواب «محتشمة ومتماشية مع الآداب والنظام العام».

وأكدت الشرطة أنه لا مجال للتعري؛ إذ إن «أي لباس يظهر الأعضاء التناسلية أو الثدي يعد عريا وتفرض على صاحبه عقوبة سجن مدتها سنة».

وقد تفرض الشرطة غرامة أقلها ٣٨ يورو على من يرتدون أثواب سباحة غير محتشمة، وقد تصل هذه الغرامات إلى ٣٧٥٠ يورو مع عقوبة سجن لمدة سنتين، على حد قول الشرطة.

سبعة قتلى بينهم عنصر من «القاعدة»

الحوثيون ينفذون إعدامات خارج القانون في صعدة

طالب ناشطون حقوقيون يمنيون بتشكيل لجنة تحقيق في انتهاكات يتعرض لها أبناء محافظة صعدة على يد جماعة الحوثي.

وقال الناشطون، «إن الحوثيين يمارسون صنوفاً من التعذيب بحق مواطنين أبرياء وبتهم باطلة في ظل غياب كامل لأجهزة الدولة وسلطاتها».

ودعا الناشط الحقوقي عبدالرشيد الفقيه إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة في شكاوى المواطنين الذين تعرضوا لانتهاكات بمحافظة صعدة، تكون توصياتها ملزمة للجميع.

ونقلت صحيفة «الشرق» السعودية عن الفقيه قوله، إنه التقى ثلاثة أشخاص يرقدون في أحد مستشفيات صنعاء بعد أن اُعتقلوا من قبل مسلحي الحوثي وتعرضوا للتعذيب الشنيع من قبل الحوثيين.

وأوضح أن الثلاثة اعتقلوا من منازلهم في (جمعة بني بحر) بمديرية ساقين بصعدة من قبل مجموعة من المسلحين التابعين لجماعة الحوثي، واحتجزوا في زنازين انفرادية بأحد سجون الجماعة، وتم تعذيبهم ثم أُفرج عنهم بعد يومين من الاعتقال، وبعد تقديم أهاليهم ضمانات بعدم ممارستهم أي نشاط ثقافي أو سياسي أو اجتماعي.

وكان أربعة شباب، تعرضوا لتعذيب وحشي مارسه جلادو الحوثي بحقهم؛ الأمر الذي أثار موجة واسعة من الانتقادات والإدانات من قبل منظمات حقوقية وإنسانية، حيث اعتبرت الجريمة إضافة إلى السجل الأسود للحوثيين، مطالبة بتشكيل لجان للتحقيق في الحادثة.

يشار إلى أن الشباب الأربعة تم اعتقالهم من قبل عناصر حوثية على خلفية إقامة صلاة التراويح في المساجد، وتم إطلاقهم وهم بحالة سيئة ليتم بعد ذلك نقلهم إلى صنعاء لتردي حالتهم الصحية.

تعدُ من المنكر والقمار

مفتي السعودية: مسابقات «الحظ» و«اليانصيب» ربا

وصف مفتي عام السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ مسابقات «الحظ واليانصيب» التي يتم بثها عبر الإذاعات والفضائيات بأنها «ربا»، لافتاً إلى أن هذه المسابقات «تعد من المنكر والقمار، حتى لو سميت بغير اسمها وتعددت صورها وأشكالها».

وعَدَّ المفتي في فتواه، التي نشرتها صحيفة «عكاظ» السعودية أن طلب مجلس الشورى من وزارة الثقافة والإعلام إلزام هذه القنوات بالتوقف عن بث مثل هذه المسابقات وجهود وزارة التجارة والصناعة في هذا الصدد «خطوة على الطريق الصحيح».

وطالب المفتي «أصحاب القنوات والإذاعات بالامتثال لأوامر الإيقاف لهذه الممارسات المحرمة شرعاً».

28 منظمة إنسانية بحثت مصير مسلمي ميانمار في ماليزيا

«التعاون الإسلامي» تشيد بمبادرات الكويت بمجال حقوق الإنسان

استضافت ماليزيا الاجتماع الاستشاري الإنساني الذي ناقش قضية مسلمي الروهينجيا في ميانمار بمشاركة جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت.

ونظم الاجتماع منظمتا التعاون الإسلامي و(الرحمة) الماليزية تمهيدا للاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة وقمة مكة المكرمة منتصف أغسطس.

وقال مدير إدارة شؤون المتبرعين في جمعية الإصلاح الاجتماعي في قطاع أفريقيا وآسيا حسام سليمان المطوع: إن «هذا الاجتماع يأتي لتوحيد جهود المنظمات الإنسانية التي تقوم بجمع المساعدات الإنسانية وتوصيلها للمحتاجين في المناطق التي تضررت جراء أعمال العنف التي وقعت في ميانمار». وأضاف المطوع أن الجمعية اختيرت ضمن ست جمعيات في اللجنة التنفيذية التي ستشارك منظمة التعاون الإسلامي العمل في قضية مسلمي الروهينجيا.

وأكد أن هذا التجمع يمثل ضغطا كبيرا على حكومة ميانمار لفتح المجال لدخول المساعدات الإنسانية بعد أن تفاعل الشعب المسلم في الكويت وغيرها من الدول في جمع تبرعات لصالح إخوانهم في ميانمار.

وأشاد بجهود حكومة دولة الكويت في قضية مسلمي الروهينجيا ودعمها للقضية وسماحها بجمع التبرعات والإسهامات.

ومن جهته أفاد المدير العام للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدكتور سليمان شمس الدين بأن «الإعلام المفتوح في هذا العصر سلط الضوء بشكل واسع على أوضاع إخواننا في ميانمار ما دعا إلى تحرك منظمات إنسانية عديدة لتقديم مساعدات غير قابلة للتأجيل».

وأضاف أن الاجتماع جمع حوالي ٢٨ منظمة إنسانية غير حكومية من جميع أنحاء العالم الإسلامي للنظر في القضية الإنسانية داخل ميانمار، مؤكدا أن المنظمات تتحرك ببعد إنساني في هذه القضية فضلاً عن البعد السياسي بمشاركة منظمة التعاون الإسلامي.

ومن جهته أشاد الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية في منظمة التعاون الإسلامي السفير عطاء المنان بخيت بدولة الكويت ودورها الفعال في إطار منظمة التعاون الإسلامي موضحا أنها قادت مبادرات عديدة ولاسيما في مجال حقوق الإنسان. وعلى صعيد متصل دعا نائب الرئيس الإندونيسي السابق ورئيس الصليب الأحمر الإندونيسي يوسف كالا إلى الانسجام العرقي بين الطوائف المتنازعة في ميانمار ودعم المساعدات الإنسانية ودفع عملية التطوير الاجتماعي لإيقاف العنف والاقتتال.

وناشد كالا على هامش الاجتماع الاستشاري الإنساني بشأن مسلمي ميانمار التركيز على التطوير الاجتماعي بين الطوائف العرقية والدينية بميانمار.

وأضاف أن منظمة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) تسعى أيضا إلى إيقاف العنف في ميانمار ودعم الانسجام العرقي بين المسلمين والبوذيين فيها، مشيرا إلى أن الإدانة لا تكفي في مثل هذه القضايا بل إيجاد حلول سلمية وعاجلة لها.

المملكة تنفق ٥,٧ مليارات دولار على تقنية المعلومات في ٢٠١٤

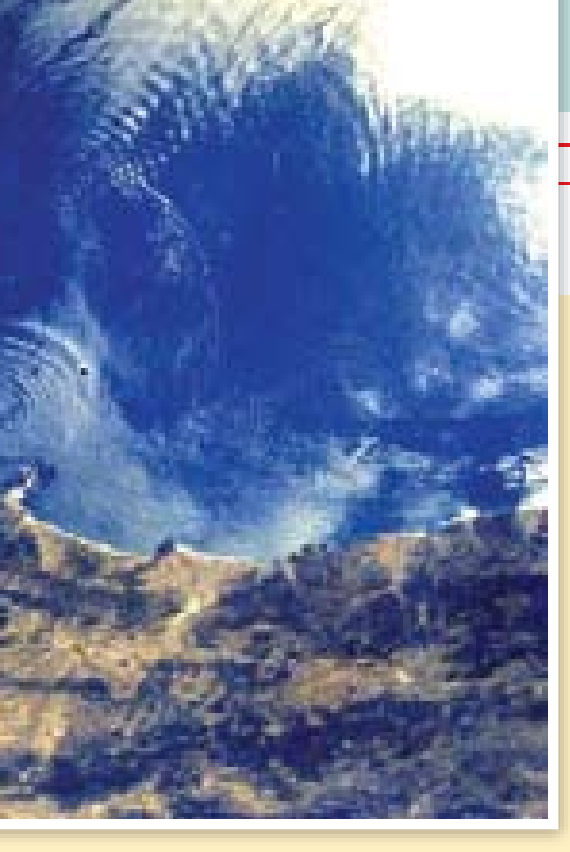
كشف خبراء اقتصاديون أن الإنفاق على قطاع تقنية المعلومات في المملكة سيصل إلى ٥,٧ مليارات دولار في ٢٠١٤، مرتفعا من ٣,٥ مليارات في سنة ٢٠١٠، ووفقا لما نشرته تراير أرابيا نيوز سيرفس، فإن تقريرا لرتكوس (خبراء الأبحاث الصناعية) بين أنه من المتوقع أن يصل إنفاق الفرد السعودي الواحد على تقنية المعلومات إلى ٢٠٠ دولار في ٢٠١٢، وفي سوق الاتصالات أشارت تقارير للجزيرة كابيتال إلى أن معدل الانتشار في سوق الهواتف النقالة ارتفع من ١٩٨ ٪ خلال عام ٢٠١١ إلى ٢٠٠٪ في عام ٢٠١٢.

وفي قطاع الاتصالات، أوضح رئيس مجلس إدارة الاتصالات السعودية الدكتور خالد بن عبد العزيز الغنيم في حديثه لترايد أربيا، أن البلدان التي تملك بيئة اتصالات منافسة وصحية لها قدرة على جذب مستويات عالية من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مبينا أن السعودية تملك سوق الاتصالات الأكبر على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، وأضاف أن هناك فرصا كبيرة للنمو والتطور في هذا القطاع من خلال التوظيف الفعال وجذب الاستثمارات المباشرة وضمان الإبداع الدائم.

من جانبه، أكد نائب الرئيس السابق لمركز دبي للتجارة العالمية تريكس لوه، أن المستهلكين وقطاع الأعمال باتوا يطلبون خدمات اتصال أسرع وبوتيرة ومعدلات متزايدة. وهذا ما يقود إلى مزيد من الإبداع والنمو في قطاع الإنترنت والاتصالات .

هذا، وتحتل السعودية مركزا بين أكثر من ٢٠ دولة في العالم تقود تطورا في قطاع الاتصالات، ومن المتوقع من هذه الأسواق الصاعدة أن تقود حوالي ٧٥ ٪ من التطور التدريجي للاقتصاد الوطني إلى عام ٢٠١٦.. جاء ذلك في بحث نشرته مدرسة أنسييد للأعمال بالشراكة مع الاتصالات والإعلام والاستشارات التكنولوجية وشركة الاستثمارات دلتا.

وحسب تقارير الجزيرة كابيتال فإن سوق الاتصالات في السعودية هو الأكبر في الشرق الأوسط، إذ يبلغ عدد مشتركي الهاتف النقال ٥٦ مليون مشترك والعوائد الموحدة للشركات تزيد على ٢٠,٥ مليار دولار. يذكر أن مشاركة السعوديين في المعارض العالمية كمعرض جيتكس دبي ازدادت من ١٥٪ إلى ٢٥ ٪.



الحلقة الثالثة

المستشرقون.. طلائع وعيون للنهب الاستعماري

بقلم: د. أحمد بن عبدالعزيز الحصين

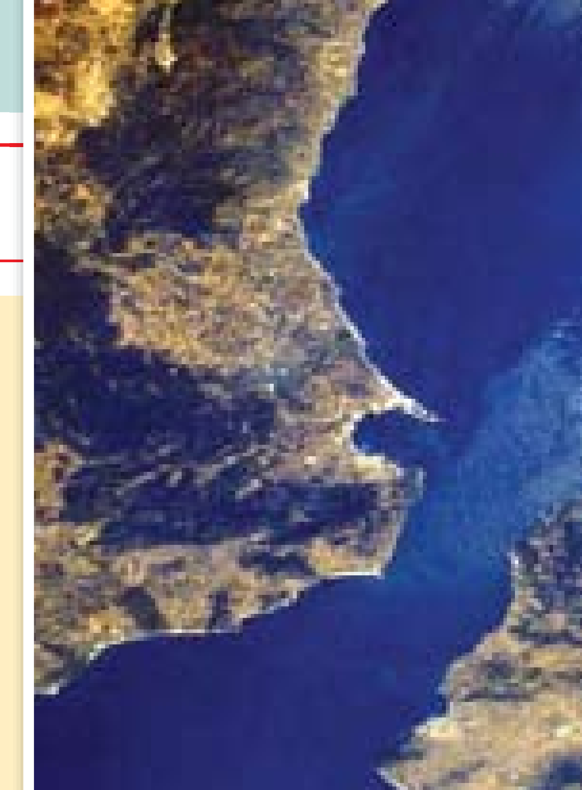
إن الصلة بين «الاستشراق» والاستعمار ذات جذور عميقة وهي رابطة تاريخية ذات مصالح وأهداف مشتركة، وقد بذل المستشرقون جهدا غير عادي في نشر أفكار الاستعمار في خدمة سياسته، وذلك في مقابل العون المادي والمعنوي الذي لا ينقطع، ولا يجد الباحث صعوبة في كشف أغراض المبشرين وأخطارها، تلك الأغراض التي تعلن في ظاهرها التمسك بالمسيحية والدعوة إليها، ولكنها في باطنها تروج لأهداف المستعمرين والمستغلين، وأصبح واضحا للعيان استغلال الغرب للاستشراق، باستخدامه وسيلة لفرض السيطرة الاستعمارية من ناحية، ولتغريب المفاهيم في عالم الإسلام من ناحية أخرى (١).

فالدول الاستعمارية يحلو لها أن تبحث عن ذريعة تتذرع بها لاغتصاب بعض الأقطار؛ تجنبا للاعتراف بأن الدوافع الحقيقية لسياستها هي شهوة التملك والجشع الاستعماري الصرف؛ ولذلك تراها تزعم في مختلف المناسبات أنها لم تلجأ إلى اغتصاب بقعة ما من الأرض، وتحمل الأعباء الباهظة التي يفرضها عليها هذا الاغتصاب، إلا لضرورة لا مفر منها(٢) وهي ضرورة الدفاع ضد عدوان تتوقعه أو تتوهمه، وقد تمر الأجيال والقرون دون أن يحدث هذا العدوان أو قد يحدث العدوان بسبب التوسع الاستعماري نفسه وبسبب الاستيلاء على بقعة بالذات، ومع ذلك تظل هذه الدول مصرة على زعمها أن بواعث الدفاع هي التي تضطرها للتمسك بتلك الأقاليم.

وهذه البقاع التي تغتصب بدعوى الدفاع ضد عدو مجهول أو مزعوم يطلق عليها عادة اسم المستعمرات العسكرية، وهي تختلف في كمها وكيفها اختلافا شديدا: فمنها ما هو صخرة صغيرة مثل مستعمرة جبل طارق، منها ما يتناول قطرا بأكملة بأراضيه وسكانه وعامرة بأنه جزء من «مواصلاتنا الإمبراطورية»(٣).

وذريعة الدفاع العسكري ذريعة واسعة لا تقف عند حد ولا يسكن لها جشع، فمن أجل الدفاع عن الهند عملت بريطانيا على تحويل المحيط الهندي كله إلى بحيرة بريطانية، فأصبحت سواحله الأفريقية كلها باستثناءات بسيطة، يرفرف عليها العلم البريطاني، وأمكن لبريطانيا بعد الاستيلاء على عدن أن تمد نفوذها على معظم الخليج العربي وأن تبعد عنه كل نفوذ أجنبي، وبذلك تم لها ما أرادت بأن حولت المحيط الهندي إلى بحيرة بريطانية خالصة لصالح بريطانيا العظمى... كل هذا من أجل الدفاع عن النفس وكثيرا ما عملت على إثارة الشهوات الاستعمارية؛ لأن البحار في مواضع كثيرة تضيق بحيث لا يفصل الشاطئين أحدهما عن الآخر سوى ممر ضيق ولذلك نسميه مضيقا أو بوغازا، وهذه المضايق من أهم الظواهر الطبيعية التي يسيل لها اللعب الاستعماري لأن من يسيطر على المضيق يتحكم في طرق الملاحة ويضع السفن والاساطيل تحت رحمته، وعندما استولت فرنسا في الربع الأخير من القرن الماضي على مستعمرة جيبوتي وهي الواقعة على مضيق باب المندب صاح الساسة البريطانيون في ألم شديد بأن فرنسا قد قبضت على عنق الإمبراطورية البريطانية.

ولا ينبغي للقارئ أن يعجب من الإشارة إلى عنق الدولة لأن بعض الدول بلا شك لها عنق شديد الخطر، حساس إلى أقصى درجات الحساسية، بحيث يجب أن يحاط بأنواع الوقاية حذرا عليه وعلى الدولة التي ينتمي إليها من أن يصيبها السوء... فالعنق عضو حساس في الدولة كما هو عند الناس، ولقد يطول هذا العنق ويمتد حتى



يمكن أن توصف بعض الدول بأنها عبارة عن عنق طويل قد التصقت به أجزاء وأعضاء وأشلاء متنوعة، ولولا هذا العنق العظيم ما جاز لهذه الأوصال المتفرقة المتباعدة أن تؤلف جسما متحدا ولا كيانا مؤتلفا.

وبديهي أنه ليس لكل دولة عنق كما أن من ضروب الحيوان ما ليس له عنق يستحق الذكر مثل الأسماك وما يشابهها من الكائنات، ومنها ما له عنق عظيم مثل النعام والزراف والإبل وأضرابها، وكذلك الدول.

ولا شك أن خير مثال للدولة ذات العنق العظيم: بريطانيا العظمى التي يمتد عنقها من الجزائر البريطانية في المحيط الأطلسي إلى مضيق سنغافورة وهو الباب المفضي إلى المحيط الهادي، وهكذا أمكن لهذا العنق الهائل أن يدور حول الكرة الأرضية دورة عجيبة وأن يشمل جهات وأقطارا متباعدة مترامية وأن يخلق مشكلة معقدة في كل بقعة يمر بها.

إن وجود المضايق التي تصل ما بين البحار وما يتقرب ما بين القارات هو بلاشك نعمة من أجل النعم التي أتاحها الله للإنسان، ويسر له وسائل الانتقال بين البحار والمحيطات، ولولاها لكان كثير من البحار مثل البحر الأحمر والبحر الأسود والبحر المتوسط والبحر البلطي عبارة عن بحيرات مغلقة يتعذر الوصول إليها وتعجز السفن عن الانتقال إليها، فانظر كيف تحولت هذه النعمة الجليلة إلى نقمة على الدول والشعوب بفضل سياسة الاستعمار وحرص الدول على أن تستأثر دون غيرها بتلك المواقع الخطيرة، وقد حرصت الدول على التكالب على امتلاك المضايق وسفكت من أجل ذلك دماء وأزهقت أرواحا، والأصل في هذا التكالب أن يكون بسبب توهم بعض الدول أن هذا التملك عمل تمليه المصلحة؛ لأن هذا الطريق البحري الضيق هو كما وصفنا بمثابة العنق عن جسمها.

غير أن الدول الاستعمارية كثيرا ما يجيش صدرها بشهوة القبض على المضايق ولو لم يكن «عنقا» لها وليس لديها أدنى صلة؛ لأن القبض على مضيق خطير أمر تشتهيه تلك الدول لذاته.

لذلك قامت بريطانيا- وغرامها بالمضايق قديم وحبها للأعناق حب مبرح- بعد الحرب العالمية الأولى، بإثارة حرب أخرى صغيرة في الشرق الأدنى من أجل بسط نفوذها على مضيق البسفور والدردنيل مع أن هذا الطريق الخطير هو العنق الحساس لدول مثل بلغاريا ورومانيا وروسيا وليس لبريطانيا به شأن؛ إذ ليس لها جزيرة واحدة أو صخرة في جميع أنحاء البحر الأسود حتى تبرر الاستيلاء على هذه المضايق الخطيرة لكي تصبح وحدها هي القابضة على تلك الأعناق الحساسة، وبادرت باحتلالها بجيوشها وأساطيلها وأرادت أن تنشئ أنظمة للحكم تصبح بمقتضاها صاحبة الأمر والنهي فيها، ولقد رأينا فرنسا التي خاضت غمار الحرب العالمية الأولى مع صديقتها وحليفتها تغار على هذه المواقع الهائلة أن تقع في يد صديقتها وزميلتها، فأخذت تكيد لها وتمد تركيا بالمعاونة الصادقة لكي تنتصر وتفوز بهذه المضايق حتى تستبعد بذلك نفوذ حليفتها العزيزة.

حرصت الدول على التكالب على امتلاك المضايق وسفكت من أجل ذلك دماء وأزهقت أرواحا لأنه بمثابة العنق عن جسمها

وقد اضطرت بريطانيا إلى التخلي عن المضايق وفي صدرها حسرة لأن شعبها الذي أنهكته الحرب العالمية الطويلة لم يكن في ذلك الوقت مستعدا لأن يخوض غمار حرب أخرى، وقد صاح الاستعمار في ذلك الوقت في كمد وحسرة بأن بريطانيا تضيع ثمرات النصر في الحرب العالمية الأولى كأنهم لم يكفهم الاستيلاء على نصيب الأسد من مستعمرات ألمانيا، ولكن صيحة الألم هذه لم يكن لها أثر عملي، ولجأت السياسة إلى طريقتها المألوفة فتغيرت الوزارة البريطانية وحل المستر بونارلو محل المستر لويد جورج.

واضح مما تقدم أن الاستعمار العسكري من أهم الذرائع التي تتذرع بها السياسة البريطانية، وأنه يتمثل بوجه خاص في المضايق والاستيلاء عليها؛ ولذلك يجدر بنا أن نتناول هذه الظاهرة ببعض التفصيل، فرأس الدولة البريطانية -المتمثل في تلك الجزر المنبسطة في الشمال الغربي من أوروبا- منفصل عن سائر جسم الإمبراطورية انفصالا شديدا، ورأى الاستعماريون أنه لا بد من عنق هائل طويل يصل ذلك الرأس ببقية الجسم، ثم لا بد بعد ذلك من بذل جهود جبارة حتى لا يمس هذا العنق بسوء، وأول فقرة من فقرات هذا العنق هي مضيق دوفر، فهاهنا يضيق بحر المانش ويقترب الساحلان الأوروبي والبريطاني بحيث لا يفصلهما إلا مسافة تقرب من العشرين ميلا، وقد ربضت على أحد جانبي المضيق إنجلترا وعلى الجانب الآخر فرنسا، تنظر إحداهما إلى الأخرى نظرة الخصم اللدود حينا، ونظرة الصديق المتكلف حينا، وكان الأمر البديهي أن يكون الساحل الفرنسي لفرنسا، ولكن هذه لم تكن الحال فيما مضى من الزمان، فقد جاء على بريطانيا حين من الدهر بسطت فيه نفوذها على الساحل الأوروبي للمضيق، وقبضت على مدينتي كالية وبولونيا وقد بقيت الأولى في حوزتها زمنا غير قليل وقد صححت الأوضاع فيما بعد وأصبح الساحل الفرنسي ملكا لفرنسا، غير أن بريطانيا لا تزال شديدة الحساسية لما قد يتعرض له هذا المضيق من خطر حقيقي أو موهوم؛ ولذلك رأينا الحكومات البريطانية ترفض السماح



بإنشاء نفق تحت المانش يصل الأراضي الفرنسية بالإنجليزية ومع ذلك أنشئ النفق وافتتح وصار يربط بين الدولتين.

والظاهر أن بريطانيا قد تعلمت على سواحل مضيق دوفر حب المضايق والاستيلاء عليها؛ ولذلك نراها في وقت مبكر وفي ظروف حربية تقبض بشيء من العنف وفي شيء غير قليل من الخيانة على حصن جبل طارق لكي تتحكم في هذا الموضع الإستراتيجي، الشديد الخطر أو الذي أصبح فيما بعد عظيم الخطر فاستولت إنجلترا على جبل طارق في أول القرن الثامن عشر ولم تكن هنالك قناة السويس ولم يكن هذا المضيق طريقا إلى الهند، استولت عليه في ظروف غريبة، تجلت فيها السياسة البريطانية في أوضح مظاهرها، ذلك أنها في عام ١٧٠٤ كانت تحارب إلى جانب هولندا والنمسا عدوتها القديمة فرنسا ومعها إسبانيا، وهي الحرب التي أطلق عليها اسم حرب الوراثة الإسبانية!! (١٧٠٢-١٧١٣م) وفي إحدى حوادث تلك الحرب استولى الأسطول الهولندي الإنجليزي على حصن جبل طارق، وكان الاستيلاء عليه من أجل ولي عهد النمسا وباسمه، غير أن الأميرال البريطاني بادرفر رفع الراية البريطانية على الحصن، وأسرعت حكومة ذلك العهد فأقرت عمل الأميرال فأصبح الحصن أرضا بريطانية منذ نحو قرنين ونصف قرن من الزمان.

لم تكن لمضيق جبل طارق في ذلك الوقت تلك الأهمية التي أصبحت له فيما بعد، ولكنه لم يلبث أن أصبح من أجلّ المواقع خطرا، وظهرت ميزاته الطبيعية والحربية، فعنده يضيق البحر جدا وتدنو أفريقيا من أوروبا بحيث لا يفصل إحداهما عن الأخرى سوى بضعة عشر ميلا وفي وسع مدافع الحصن أن تتحكم في كل سفينة تمر من هذا المضيق.

وكانت دول أوروبا في شغل بشؤونها الخاصة أول الأمر، ولكنها بعد أن انتهت من سياستها وأخذت تتزاحم في حلبة الاستعمار، اشتد تكالبها على هذا المضيق، حتى لقيت إنجلترا عنتا شديدا ومشقة هائلة لكي تذود الدول عن هذا الجزء الحساس من عنق الدولة البريطانية، فقد أخذت تتطلع إلى شواطئ هذا المضيق دول خطيرة مثل ألمانيا وفرنسا وإسبانيا بحكم الجوار والجار -كما يقولون- أولى بالشفعة، ولم يقتصر الأمر على الشاطئ الأوروبي للمضيق بل تجاوزه إلى الشاطئ الأفريقي أيضا، ولم تستطع بريطانيا أن تذود جميع الدول عن شواطئ المضيق فرأت أن تقبل أهون الشرين وأن تشجع إسبانيا على احتلال شطر عظيم من سواحل هذا المضيق في الجانب الأفريقي لأنها في ذلك الوقت لم تكن دولة ذات خطر؛ لهذا رأينا بلاد الريف تقتطع من مراكش وتعطى لإسبانيا، وذلك لكي تحرم منها فرنسا، فما كان لبريطانيا أن ترتاح لرؤية صديقتها فرنسا على الساحل الأفريقي من مضيق جبل طارق، ولكن بريطانيا لم ترض أن يكون الساحل الأفريقي كله خالصا لإسبانيا فهنالك موضع عظيم الخطر لم تستطع بريطانيا أن تأخذه لنفسها ولكنها لم تتركه لإسبانيا، وهذا الموضع هو مدينة طنجة والأرض المحيطة بها وهي بلا شك مفتاح المضيق من الجانب الأفريقي، وقد طمعت في طنجة كل من فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا وانتهى النزاع والتدافع بأن أُنشئ لطنجة نظام دولي تشترك فيه نحو أربعة من الدول، وقد تغيرت وتبدلت قليلا وهي في الوقت الحاضر بريطانيا وفرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية ولبلجيكا أيضا عدد من الوظائف في طنجة جرت العادة على ألا يعين فيها سوى البلجيكيين.

وتمثل طنجة حالة فريدة منقطعة النظير في الميدان الاستعماري كله، وذلك بفضل موضعها الممتاز على هذا المضيق الخطير، والموضع الذي يلي جبل طارق في الطريق إلى الشرق وإلى الهند هو بالطبع جزيرة مالطة وهي أيضا تشرف على مضيق عظيم الخطر، وإن لم ينتبه إليه أكثر الناس وهو مضيق صقلية وتقف جزيرة مالطا فيما بينهما في منتصف المسافة تحرس الطريق الضيق الذي يصل النصف الغربي من البحر المتوسط، غير أن الإنجليز لم ينتظروا حتى تزداد الأهمية لذلك الموقع بل بادروا فاستولوا على هذه الجزيرة في أوائل القرن التاسع عشر، في ظروف تحاكي تلك التي قبضوا بها على جبل طارق وبوسائل مشابهة.

بريطانيا تعلمت حب المضايق والاستيلاء عليها؛ ولذلك نراها في ظروف حربية تقبض بشيء من العنف و الخيانة على حصن جبل طارق

ثم مسألة قناة السويس -وما أدراك ما قناة السويس؟!- فقرة ضئيلة جدا خطيرة جدا، من فقرات ذلك العنق العظيم، ليست ملكا لصاحب العنق وليس له فيها حق مشروع ولم يشترك في إنشائها وحفرها فلم يكن له عذر أو شبهة عذر في المطالبة بأي حق من الحقوق فيها، وأغلقت في وجهه جميع الذرائع والوسائل التي تحمل ولو أتفه المبررات؛ ولذلك التجأ الاستعمار إلى سبيل الخيانة وإلى ارتكاب الإثم والعدوان، ولم يكن بد من أن يحنث في عهوده وأن تخرب الذمم ويتداعى الشرف الرفيع حتى ينهار، كل هذا من أجل السيطرة على هذه القناة الصناعية التي تصل البحر الأحمر بالبحر المتوسط وتقرب الطريق إلى المحيط الهندي وبلاد الشرق الأقصى، ومن أجلها جيء بجيش جرار ليحتل هذه الديار ومن أجلها استولت بريطانيا على جزيرة قبرص(٤) إمعانا في الحرص وخوفا من أن تقع في يد عدو موهوم يتخذها وسيلة للعدوان على القناة، ومن أجلها اقتطعت فلسطين من جسم سوريا وخلقت المشكلة الصهيونية خلقا، وارتكبت في أثناء هذه السبعين عاما من الآثام والشرور ما يعجز أن نجد له مثيلا حتى في تاريخ الاستعمار.

وقد تطور العالم وتطورت فنون الحرب والدفاع



ووسائل التخريب والتدمير وأثبتت الحربان العالميتان بوجه خاص أن طريق القناة عديم الفائدة وقت الحرب؛ ولذلك لم يكن يستخدم في الملاحة أثناء الحرب إلا نادرا فضاع بذلك السبب الأول في حب السيطرة على القناة، غير أن العقلية الاستعمارية لم تتطور بتطور الزمن؛ ولذلك ظلت متشبثة بالقناة تعض عليها بالنواخذ كما يعض الكلب على قطعة من العظم لم يبق فيها نفع ولا فائدة.

ونمضي بعد ذلك في طريقنا نحو الجنوب فلا نكاد نبلغ الطرف الآخر من البحر الأحمر حتى نرى هذا البحر يضيق مرة أخرى وكأنما آسيا قد اشتاقت إلى أفريقيا فدنت منها دنوا شديدا وإذا الدول تتكالب على مضيق باب المندب كما تكالبت على مضيق جبل طارق وإذا إنجلترا السباقة في هذه الميادين قد قبضت يدها على عدن ثم جعلت تمدها ذات اليمين وذات الشمال تارة نحو حضر موت وتارة نحو اليمين فلا تمضي عشرات السنين حتى تصبح عدن مستعمرة حربية ذات حجم لا يستهان به، وأصبح الساحل الشمالي لخليج عدن خاضعا كله لبريطانيا، وإمعانا في الاحتياط للطوارئ والملابسات التي لا وجود لها بسطت بريطانيا نفوذها على الساحل الجنوبي لخليج عدن أيضا حيث أنشأت ما يسمى مستعمرة الصومال البريطاني.

وقد بادرت دول أخرى فأحرزت مواقع لها خطرها على هذا المضيق، ولعل أعظمها خطرا استيلاء فرنسا على جيبوتي (أو الصومال الفرنسي) وهو موقع خطير جدا لا يقل شأنا عن عدن نفسها، ولا شك أن فرنسا بسطت يدها عليه في غفلة من بريطانيا، ولكن مركز بريطانيا هنا لم يزل -برغم هذا كله- مركزا قويا ممتازا بفضل اتساع مستعمرة عدن وبفضل استيلائها على بعض جزر المضيق، ولا تنتهي المطامع البريطانية في الاستيلاء على المواقع الإستراتيجية المتميزة عند مضيق باب المندب والوصول إلى المحيط الهندي -كما قد يتوهم بعض الناس- بل إن هنالك مضيقا آخر لا يقل خطرا عما تقدم في الطرف الجنوبي من آسيا: ألا وهو سنغافورة ذلك الطريق الضيق الخطير الذي يصل المحيط الهندي بالمحيط الهادي، والذي تحرسه قاعدة حربية ضخمة أنفق في إنشائها بضعة عشر مليونا من الجنيهات الإسترلينية.

وبعد... فهذا وصف موجز عن طائفة من البحار الضيقة التي أنشب فيها الاستعمار مخالبه، وقد تقدم في صدر هذا الفصل أن الدول الاستعمارية التي تلتمس لنفسها المعاذير وتعزو اغتصابها لتلك الأفكار إلى الضرورة العسكرية وما يتطلبه كيان الدولة من قواعد الدفاع عنها، وتأمينها ضد خطر حقيقي أو وهمي، ونستطيع أن نفهم أن الاستعمار يحاول أن يستر وجهه بقناع من الأسباب والأعذار.

ولكن الأمر المستغرب أن كثيرا من الناس يميلون إلى تصديق تلك الحجج، ويرون في تلك المعاذير بعض الوجاهة؛ لأن بريطانيا -في نظرهم- قد تعددت ممتلكاتها وانتشرت في أنحاء أفريقيا وآسيا، حيث كانت الهند التي تمثل أغلى درة في التاج البريطاني تؤلف وحدها إمبراطورية ضخمة ووراء الهند مستعمرات أخرى في المحيط الهندي والهادي ولا بد من تأمين الطريق الموصل إليها، وتلك الحجج والمعاذير يقبلها كثير من الناس على أنها أعذار قوية وبراهين أكيدة، وينسى هؤلاء الناس أن مثل بريطانيا في سياستها الاستعمارية، كمثل قوم اغتصبوا منزلا فخما واحتلوه على الرغم من أهله ثم أخذوا يحتلون الطرق التي تؤدي إليه من أجل المحافظة على ذلك المنزل الضخم الذي اغتصبوه.. أي إن هذه المعاذير لا تعدو أن تكون عبارة عن تبرير سرقة لاحقة بسرقة سابقة، ولم يفكر هؤلاء الناس أن من الممكن الامتناع عن السرقات الأولى حتى لا يكون من هناك حاجة أو شبه حاجة للسرقات الأخرى، فالخطة الاستعمارية التي سلكتها بريطانيا والتي ظل أبناؤها زمنا طويلا يفتخرون بها ويرونها عنوان النبل والسؤدد والعظمة هي التي جعلت الدولة البريطانية مبعثرة في جميع الأنحاء وأثارت المشاكل الدولية التي أفضت إلى الحرب المدمرة، وهي التي قضت باتباع أساليب الغش والخيانة والغدر من أجل الاستيلاء على أقطار جديدة في كل ركن من أركان العالم(٥).

الدولة البريطانية مبعثرة في جميع الأنحاء وأثارت المشاكل الدولية التي أفضت إلى الحرب المدمرة باتباع أساليب الغش والخيانة والغدر

الهوامش:

١- مصطفى خالد (دكتور) عمر فروخ، التبشير والاستعمار، ص٣٧.

٢- محمد عوض (دكتور) الاستعمار والمذاهب الاستعمارية دار المعارف-مصر.

٣- نفس المرجع السابق.

٤- فتحت الجيوش الإسلامية قبرص لأول مرة عام ٦٤٧م (٢٨هـ) أيام معاوية بن أبي سفيان الأموي وبقيت الجيوش الإسلامية بها إلى عام ٦٤٩م، «الإسلام والمسلمون في بريطانيا» إعجاز مختار الدين: رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام بالرياض ١٤٠٤هـ- ص٣٦.

٥- راجع: مصطفى خالد وعمر فروخ، التبشير والاستعمار- ومحمد عوض، الاستعمار والمذاهب الاستعمارية- واللحظات الأخيرة من حضارتنا، عبدالحكيم عويس، القاهرة -١٩٧٥، وسعد الدين السيد صالح، احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام ص/٢٤-٢٥.

أراكان قضية إسلامية بحتة

هايف: قتل الأراكانيين واغتصاب نسائهم وهدم بيوتهم اعتداء على كل المسلمين

كتب: سامح أبو الحسن

دعا نواب وأكاديميون إلى ضرورة تحمل المسؤولية تجاه ما يحدث لمسلمي بورما مؤكدين على أن قتل المسلمين في بورما تتحمل مسؤوليته أولا حكومة بنغلاديش قبل حكومة ميانمار بعد أن ساعدوا في تهويل المصيبة على المسلمين البورميين بدلا من تهوينها عليهم.

وقالوا: إنه لا حل لمسلمي بورما سوى بدعم الشعوب ودعم دفاع الشعب البورمي المسلم عن نفسه كما حدث معه في السابق حينما كان بيده السلاح قبل أن يتركه جانبا بعد أن أقنعته حكومة بورما كذبا وتضليلا بتركه والتعامل بوصفه مواطنا بورميا، وأضافوا أننا مقصرون وأهملنا في متابعة هذه القضية؛ حيث إن الكثير يعتقد أن موضوع بورما لم يثر إلا بهذه الأيام، ولكن فعلا الموضوع يعود إلى ٦٠ عاما وحتى الأمم المتحدة تطرقت في مجلس الأمن والجمعية العمومية إلى ذلك، ولكن الوضع يزداد سوءا، وشددوا على ضرورة الوقوف أمام كل من يساعد الجهات الباغية بحق مسلمي بورما سواء كانت السفارة البنغلاديشية أو غيرها التي تعمل على تعطيل مسيرة الحل للوصول إلى النتائج المنشودة

فقد قال رئيس لجنة أراكان الكويتية النائب محمد هايف: إن قتل المسلمين في بورما تتحمل مسؤوليته أولا حكومة بنغلاديش قبل حكومة ميانمار بعد أن ساعدوا في تهويل المصيبة على المسلمين البورميين بدلا من تهوينها عليهم.

وأكد هايف أن اللوم يجب أن يوجه لبنغلاديش قبل أن يوجه لحكومة ميانمار بعد حصارها للاجئين المسلمين الفارين من بورما والتضييق عليهم بمنع وصول المساعدات الإنسانية من الكويت وغيرها من الدول الإسلامية التي أرادت إنصاف المسلمين الأراكانيين.

وأعلن هايف عن مطالبة وكيل وزارة الخارجية بتنسيق زيارة لنا للسفير البنغالي بعد عيد الفطر المبارك مباشرة، متعهدا بشن حملة على بنغلاديش أشد من الحملة على حكومة بورما؛ لأن مسؤوليتهم أعظم بعد أن فوجئنا برفض طلبات الجمعيات الخيرية لمساعدة المسلمين الأراكانيين من قبل حكومة بنغلاديش.

وقال هايف: إن مكتب جمعية إحياء التراث الكويتية في بنغلاديش تم إغلاقه هناك، كما منعت بنغلاديش وصول مساعدات اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، مبينا أن ذلك لا يفهم من ورائه إن كانت هذه الأفعال بتحريض من حكومة ميانمار من عدمه، محملا إياها مسؤولية اللاجئين وعدم السماح بمساعدتهم من خلال رفض مساعدات الجمعيات الخيرية الإسلامية التي أرادت مساعدة مسلمي بورما، دون أي أعذار ولم تسمح إلا بوجود الصليب الأحمر ومنع الجهات الإسلامية.

وفيما يخص حكومة بورما أعلن هايف عن أنها وافقت على استقبال وفدنا وأبلغتنا أن أكثر من وزير ورئيس البرلمان البورمي سيستقبلنا هناك وبالرغم من ذلك استمرت في قتلها وتشريدها للمسلمين وهدم المساجد في بورما، متسائلا عن جدوى الزيارة المرتقبة إن كان سيكون لها دور أم ستكون مجرد ذر للرماد في اليمن، معربا عن عدم استغرابه أفعال الحكومة البوذية التي لا تريد حلا للقضية، بل مجرد تمييع القضية والتحجج بحلها عن طريق المجتمع الدولي كسبا للوقت.

وقال هايف: إن الاعتداء على مسلمي أراكان قضية إسلامية بحتة، قتل الأراكانيين واغتصاب نسائهم وهدم بيوتهم وحرق قرى لهم بالكامل اعتداء على كل المسلمين، وهو



الأمر الذي ذكرناه خلال تجمعنا أمام سفارة بورما في الكويت.

وأوضح هايف أن المسلمين في العالم لهم تجارب قاسية مع مثل هذه الديكتاتوريات، ولا سيما ديكتاتور وطاغية سورية الذي بدأ يترنح بفضل دعم الشعوب الحرة وتبرعهم لقضية الشعب السوري بعد أن تثاقلت العديد من المنظمات العالمية والعربية في إيقافه كمبادرات كوفي أنان وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي حتى هدمت المساجد وقتل وعذب وشرد الأبرياء المسلمين.

وشدد هايف على أنه لا حل لمسلمي بورما إلا بدعم الشعوب ودعم دفاع الشعب البورمي المسلم عن نفسه كما حدث معه في السابق حينما كان بيده السلاح قبل أن يتركه جانبا بعد أن أقنعته حكومة بورما كذبا وتضليلا بتركه والتعامل معه بوصفه مواطنا بورميا، فأكدت الحكومة البورمية أنها لا تحترم عهودا ولا مواثيق ولا دستورا ولا معاهدات دولية مبرمة مع المسلمين.

وأكد أن الحل قادم لكن ليس عن طريق منظمات المجتمع الدولي والولايات المتحدة الأميركية المتخاذلين بعد أن عقدت الأخيرة العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مؤخرا مع الحكومة البوذية التي لا تحترم شيئا سوى منطق القوة.

موقف حاسم

وطالب النائب السابق محمد براك المطير قادة الدول الإسلامية والعربية باتخاذ موقف موحد وحاسم تجاه الإبادة الجماعية التي تحدث لمسلمي بورما، وقال المطير: إن قطع العلاقات مع حكومة بورما وطرد سفرائها هو أقل ما يمكن أن تقوم به الحكومات الإسلامية تجاه المذابح التي ترتكبها حكومة بورما العنصرية ضد المسلمين، مشيرا إلى أن عشرة ملايين من المسلمين في بورما يعيشون جحيما لا يطاق حيث تتعامل معهم السلطات والجيش والبوذيون على أنهم وباء يجب القضاء عليهم.

وشدد المطير على ضرورة أن تنقل الدول الإسلامية والعربية القضية إلى الأمم المتحدة حتى يتم فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على حكومة بورما العنصرية وأن تحسم القضية عبر قرارات أممية نافذة حتى لا تتكرر هذه المجازر والانتهاكات الإنسانية بحق المسلمين.

ودعا المطير الأمتين العربية والإسلامية إلى دعم مسلمي بورما معنويا وماديا لرفع الظلم عنهم وإغاثتهم طبيا وغذائيا، وتقديم جميع الاحتياجات الضرورية لهم وتجهيز وإقامة الحملات الدعوية والخيرية والإغاثة الشعبية والرسمية لهم بشكل متواصل.

وطالب المطير دول مجلس التعاون الخليجي باتخاذ موقف صلب وقوي تجاه هذه الانتهاكات والتهجير الذي يرتكب بحق الأقلية المسلمة في بورما وتنظيم حملة تبرعات شعبية وخيرية لدعم المسلمين هناك.

المطير: على قادة الدول الإسلامية والعربية اتخاذ موقف حاسم تجاه الإبادة الجماعية التي تحدث لمسلمي بورما

المنظمات الدولية

طالب النائب السابق محمد الكندري وزارة الخارجية الكويتية بالمبادرة لتحريك قضية مسلمي بورما لدى المنظمات الدولية بأسرع وقت فالأمر لا يتحمل التأخير، قائلا: إن المجازر التي ترتكب في حق المسلمين في بورما تدعونا إلى التحرك السريع، وعلى الحكومات والبرلمانات أن تتدخل فورا لوقف تلك المجازر، مشيراً إلى أنه لا بد من عقد جلسة طارئة لمنظمة الدول الإسلامية للتدخل السريع لإنقاذ المسلمين في كل من بورما وسوريا، فالوضع خطير جدا وطارئ.

وأضاف الكندري في حسابه بـ «تويتر» أن المسلمين دماؤهم متكافئة، وهم إخواننا في الدين، موضحا أن رابطة الدين ينبغي أن تكون أبلغ وأعلى من رابطة الدم، متسائلا: «كيف يسكت المسلمون على المجازر والذبح والاغتصابات التي ترتكب في حق مسلمي بورما؟ ألا من يحرك ساكناً؟ أين هي النخوة؟».

وقال الكندري: إن الولاء للمسلمين من صميم عقيدتنا؛ لذا لا بد من أن نناصرهم وندفع عنهم الظلم أينما كانوا، فهم إخواننا في الدين، والمسلمون كالجسد الواحد، مضيفا: «ليتصور كل منا أن ما يحدث في بورما، يحصل لإخوانه وأطفاله، يا لهول الفاجعة، والله إنه لأمر

تتفطر منه القلوب وتدمع له العين».

وختم الكندري تصريحه قائلا : مجرمو بورما هل هم بشر؟ كيف يفعلون ذلك؟ أين إنسانيتهم؟ أين الضمير العالمي؟ أين أمة الإسلام؟ دماء المسلمين أضحت مستباحة في كثير من البقاع: سوريا – بورما – فلسطين – وغيرها من البلدان.

مقصرون في متابعة القضية

ومن جانبه، قال رئيس جمعية مقومات حقوق الإنسان د.يوسف الصقر: إن أراكان المسلمة تمنحنا نحن المسلمين حصتنا الدورية من المجازر الدموية التي نراها كل يوم ضد المسلمين، مشيرا إلى أنه منذ أكثر من ٦٠ عاما تنتهك حقوق المسلمين في إقليم أراكان، بل إنه في عام ١٩٤٨ قتل في ٤٠ يوما أكثر من ١٥٠ ألف مسلم ولم يتحرك العالم لهذه المذبحة حينها.

من جهته، أكد رئيس قسم القانون الدولي بجامعة الكويت د.عيسى العنزي أننا مقصرون وأهملنا متابعة هذه القضية؛ حيث إن الكثير يعتقد أن موضوع بورما لم يثر إلا بهذه الأيام ولكن فعلا الموضوع يعود إلى ٦٠ عاما وحتى الأمم المتحدة تطرقت في مجلس الأمن والجمعية العمومية إلى ذلك ولكن الوضع يزداد سوءا، عندما نتحدث عن الوسائل القانونية فإن الدولة لها سيادة في حدود إقليمها وداخلها تتصرف كيفما تشاء، الكويت تقف موقفا نبيلا يشهد لها هناك، وسفارة بورما في منطقة السلام تظاهر عندها بعض الإخوة رغم أن الحضور كان قليلا ولكن كان له أثر على السفارة.

الكندري: على وزارة الخارجية الكويتية المبادرة لتحريك قضية مسلمي بورما لدى المنظمات الدولية

بدوره قال رئيس الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان المحامي محمد الحميدي: إن قضية أراكان قضية إنسانية وأدمت قلوب المسلمين وغير المسلمين؛ حيث إن الشعب الأراكاني يقطن منذ مئات السنين وعانى كثيرا ويستجدي الحياة الكريمة وجل مرادهم هناك هو الحياة الكريمة والشعب يقتل، على سبيل المثال من الجرائم التي حصلت حرق الأطفال وقطع الأعضاء وتجويعهم في أماكن مغلقة حتى الموت، كما أنهم يعانون من ترهيب وترويع وهم محرومون من الابتسامة.



الشعوب الإسلامية

بدوره أكد عضو مجلس إدارة جمعية المحامين الكويتية المحامي شريان الشريان أن ما يجري لمسلمي بورما من مجازر يكشف لنا حقيقة المنظمات التي أنشئت من أجل حماية حقوق الإنسان والقوانين الدولية التي وجدت من أجل حماية وأنظمة معينة، ولاسيما أن هذه الانتهاكات تكررت في أكثر من دولة إسلامية خلال سنوات عدة مضت من خلال تعمد الكثيرين انتهاك التصفية العرقية والدينية، مشددا على أنه يجب الوقوف بصلابة وحزم في مثل هذه القضايا، وأوضح أن قضية مسلمي بورما قضية إنسانية بالدرجة الأولى، ومن لا يقف معها سواء كان حاكما أو محكوما لا خير فيه، مشيرا إلى أن الانتهاكات المتكررة في أكثر من دولة مسلمة تعود إلى تخاذل الحكومات والشعوب في التصدي لها.

وشدد الشريان على ضرورة الوقوف أمام كل من يساعد الجهات الباغية بحق مسلمي بورما سواء كانت السفارة البنغلاديشية أو غيرها التي تعمل على تعطيل مسيرة الحل للوصول إلى النتائج المنشودة، مشيرا إلى أن ميثاق الأمم المتحدة منذ إنشائه لحماية السلم الدولي للأسف ليس لنا، وبالتالي السكوت عن تلك المجازر لن ينتهي عند هذا الحد.

وأشار إلى أن الشعوب الإسلامية في كثير من البلدان مستقصدة، ومن ثم الحلول التي تأتي من الحكام والجهات الرسمية غير مرضية مما يتطلب منا كشعوب التحرك وممارسة الإيجابية الحقيقية بالوقوف أمام كل من ينتهك حقوق الإنسان والمواثيق الإلهية بحفظ حياة البشر، وأوضح أن المقاومة كانت منذ عام ١٩٤٢ حتى ١٩٦٢ وتوقفت بعد ذلك؛ لأنها لم تجد أي دعم من المسلمين، كما أن القضية الأراكانية تزامنت مع القضية الفلسطينية التي تم تسليط الضوء عليها وأهملت قضية أراكان.

ودعا إلى مساعدة شاملة من المسلمين لنصرة إخوانهم في أراكان، مؤكدا أن الأمم المتحدة مدركة تماما للوضع وتعلم أن شعبنا من أكثر الشعوب المظلومة ومنتهكة حقوقه.


Sadia
ساديا
The Joy Of Good Food
متعة الطعام الطيّب

همسة تصحيحية

قوافل الخير من جمعية الخير..

د. بسام الشطي

ثقة المواطنين والمقيمين على أرض الكويت الغالية بجمعية إحياء التراث الإسلامية زادت مسؤوليتها وأنشطتها لتقوم بعمل مضاعف وإنشاء جسور إغاثية سريعة لإيصال المعونات للمستحقين، وزيادة العمل التطوعي للقيام بهذا العمل الكبير..

انطلاقا من حديث: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس»، وتطبيق الأثر: «ومن لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم»، وحديث: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

ولذلك لم تتوقف المساعدات لإخواننا وأشقائنا في سورية من خلال إيصال المواد الغذائية والطبية والإغاثية الإنسانية المستعجلة في الداخل والخارج دون توقف، وحفاظا على سلامة الشباب الذين يوصلون هذه التبرعات إلى مستحقيها في الداخل فقد تم منع تداول الصور والحديث عن الطرق التي يسلكونها، ولكن الصور كانت واضحة للسوريين في الأردن ولبنان وتركيا، ونسأل الله عز وجل أن يكشف عنهم كربتهم.

وفور السماح للجمعية بجمع التبرعات العينية والمالية لإخواننا في بورما تم جمع مبالغ وتفاعل الناس بشكل كبير وعليها شكلت الجمعية وفوداً للقيام بزيارة المناطق الحدودية والمنكوبة والعمل على المشايخ البورميين في الخارج لتسهيل مهمة الوفد والإجراءات المتاحة التي يمكن أن تقوم بها الجمعية والتواصل مع ولي الأمر والمسؤولية في البلاد للحد من الهجرة الإجبارية الظالمة التي تقوم بها حكومة بورما ورجال الدين البوذيين والمطالبة بتوقف عملية الإبادة والتعذيب والحرق كما قال تعالى: ﴿وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحكيم﴾.. وهذه الإغاثة لم تتوقف - بحمد الله - بل هي مستمرة حتى يعيشوا في عز ورخاء وحتى نحافظ على تماسكهم وهذا واجبنا تجاههم.

ولا ننسى قوافل الخير التي قادتها لجنة العالم العربي بالجمعية إلى اليمن الشقيقة بعدما حدث من فقر شديد وأمراض فتاكة وهجرة جماعية من مدنهم إلى أماكن أكثر أمنا بعد الحروب والتغيير الذي طرأ على اليمن.. فقد قام الوفد بشراء الحاجات الضرورية وتسليمها إلى الأسر، وقام بالإشراف على توزيعها والاطمئنان على سيرها بأمانة وإخلاص، والتعاون مع الجمعيات الخيرية هناك وتحت إشراف رسمي وهذه الدفعة السادسة ومازالت.

وكلما شاهدت تفاعل الناس مع الحوادث والنوازل التي تنزل بالمسلمين حمدت الله عز وجل أن الناس مازالوا بخير، وأنهم قدموا تضحيات كبيرة من جهاد بالمال والدعاء ونشر المعلومات عبر وسائل الاتصال الحديثة ودعوة أهاليهم وأقاربهم للمشاركة بهذه الحملات الإغاثية وعدم التردد بالتواصل والسؤال والتأكد والاطمئنان بدقة متناهية.

وأثبت شباب جمعية إحياء التراث الإسلامي أنهم محل ثقة وكفاءة وإبداع، وأنهم محل تقدير، فقد قاموا بتضحيات وتحملوا هذه المسؤولية دون تردد، وآثروا على أنفسهم أنهم يتركون بلادهم وأهاليهم للقيام بواجبهم تجاه إخوانهم.

ورسموا أروع ملاحم التعاون وصوره فضلا عن الاخلاق الرفيعة التي تحلوا بها وهم يمسحون رأس اليتيم، ولا ننسى دور الأطباء الذين قاموا بعمل كبير من أخذهم الإجازات من عملهم وتشكيل قوافل إغاثية لدعم المسلمين المنكوبين في معظم المناطق محتسبين الأجر من الله سبحانه وتعالى، بل وقام بعضهم بتحمل مصاريف السفر والإقامة على حسابهم الشخص.. فشكرا لهم.

وعليها أقول: الحمد لله رب العالمين الذي وفق الشباب للقيام بهذا العمل الكبير، وشكرا للأهالي على هذه الثقة وعلى زيادة العطاء، وشكرا لوزارة الشؤون التي يسرت كثيراً من الأمور، ونرجو أن لا يكون هذا الدعم في رمضان بل باستمرار حتى تنكشف الكرب عن إخواننا، ويرجعوا إلى بلادهم ويستقروا وينهضوا بها ويتحملوا مسؤولية البناء والتنمية ونشر الدين والثبات عليه: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض آقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾.

والحمد لله رب العالمين



دجاج عالي الجودة من السعودية
Premium Quality Chicken from Saudi Arabia



إتصل بـ طلبية ١٨٠٩٠٩٠ للتوصيل المجاني المنزل
Call Talabia 1809090 for free home delivery

تلفون ٢٢٢٤٩١٠٠ / فاكس ٢٢٢٤٩١٠١ / صندوق بريد ٣٢٤٨ الصفاة ١٣٠٣٣ الكويت / yasrafood@yasra.com